الفنّان اليمني البارز «كمال شرف» للوفاق:

الكاريكاتير سلاح استراتيجي ذو تأثير كبير

خاص

٤

أستاذ في الجامعة اللبنانية للوفاق:

«تلة علي الطاهر» .. ٧٥ يومًا من الصمود وثلاثة أعوام في وجه الحصار

خاص

٦

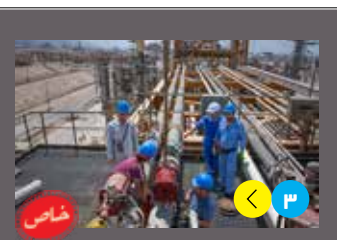

رواية صمود صناعة البتروكيماويات في أيام الحرب المفروضة

خاص

٣

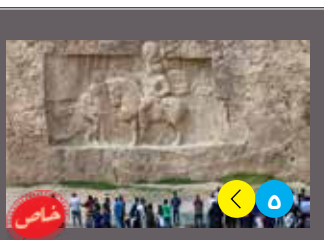

إيران توسّع خريطة السياحة الداخلية وتفتح مسارات جديدة للسياحة الدولية

خاص

٥

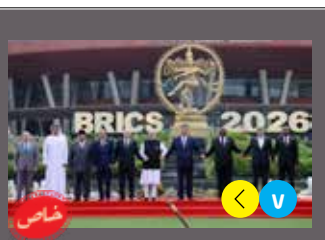

رسالة صريحة من بيان «بريكس» إلى واشنطن: الإلغاء الفوري لإجراءات الحظر الأحادية وضمان الأمن النووي

خاص

٧

التطور العلمي والتكنولوجي طريق الوصول إلى «إيران القوية»

خاص

٨

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٥٠ ● الإثنين ● ٢ ربيع الثاني ١٤٤٨ ● ٢٣ شهريور ● ١٤ سبتمبر ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

رئيس الجمهورية، داعياً لبناء نظام دولي أكثر صموداً في وجه الأزمات:

لتفعّل «بريكس» دورها في حماية السيادة الوطنية وحظر استخدام القوّة ضدّ دولها

- ينبغي على مجموعة «بريكس» بناء قدرة مشتركة لتعزيز المرونة الاقتصادية لأعضائها
- لا يمكن الحديث عن القانون الدولي في ظل غياب استجابة دولية فاعلة لوقف العدوان
- الشعب الإيراني لن ينكسر أمام ضغوط القوّة أو التهديد
- تأكيد إيراني-عراقي-تركي على أهمية منع تصعيد التوترات في المنطقة

الصفحة ٢

رئيس الجمهورية، داعياً لبناء نظام دولي أكثر صموداً في وجه الأزمات:

لتفعّل «بريكس» دورها في حماية السيادة الوطنية وحظر استخدام القوّة ضدّ دولها

أكّد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، أنّ التمسك بمبادئ القانون الدولي يظل غير مكتمل ما لم يُدعم باستجابة دولية حازمة تجاه العدوان العسكري واستهداف المدنيين؛ كما لفت إلى ضرورة تفعيل دور مجموعة بريكس في حماية السيادة الوطنية وسلامة الأراضي، ومواجهة سياسات استخدام القوّة.

وصرّح الرئيس بزشكيان، أمس الأحد، في كلمة أمام القمة الثامنة عشرة لمجموعة «بريكس بلس»: لا يمكن لأيّ دولة بمفردها مواجهة تحديات العالم الراهنة؛ لذا يتعيّن على مجموعة بريكس توحيد الطاقات المتفرقة لدول الجنوب العالمي وتحويلها إلى قوّة مشتركة.

وأضاف: في هذا السياق، يمكن للموقع الجيوسياسي للجمهورية الإسلامية الإيرانية وما تمتلكه من قدرات في مجالي الطاقة والنقل، أن يؤدّي دوراً محورياً في تطوير مسارات التجارة والطاقة بين الدول الأعضاء.

وتابع: إن شعار هذه القمة «المرونة والتعاون والاستدامة»، يتجاوز كونه مجرّد عنوان؛ فهو يمثّل استجابة لثلاث ضرورات عالمية مُلحّة، في ظل تشابك مصائر دولنا أكثر من أيّ وقت مضى. إن قضيّتنا لا تقتصر على إدارة أزمات الحاضر فحسب، بل تمتد لتشمل بناء نظام دولي أكثر صموداً في وجه الأزمات المستقبلية، وأكثر عدالة في توزيع الفرص، ويجب أن تكون مجموعة بريكس في طليعة القوى المستجيبة لهذه الضرورة العالمية.

توسيع التبادل التجاري بالعملات الوطنية

وأوضح رئيس الجمهورية: إن «المرونة» تعني القدرة على مواصلة مسيرة التنمية واتخاذ القرارات باستقلالية تامة، بمعزل عن الضغوط الخارجية. وإن الاعتماد المفرط على الأنظمة المالية والتجارية التقييدية يجعل الاقتصادات عرضة للابتزاز والصدمات السياسية. واليوم، لم تعد العقوبات الأحادية مجرّد أداة اقتصادية، بل باتت سلاحاً يؤثر مباشرة على الأمن الغذائي ورفاهية الشعوب. ومن هنا، ينبغي على مجموعة «بريكس» بناء قدرة مشتركة لتعزيز المرونة الاقتصادية لأعضائها، من خلال توسيع التبادل التجاري بالعملات الوطنية ودعم بنك التنمية الجديد.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى أنّ المرونة الاقتصادية لا يمكن أن تستقيم دون ركيزة الأمن، وقد أثبتت التطورات في منطقتنا، ولاسيما العدوان العسكري الذي شنّته الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أن آثار استهداف البنية التحتية الاقتصادية والطاقوية والتنموية لأيّ بلد لا تقف عند حدود الدولة، بل تمتد تداعياتها لتشمل الإقليم والعالم بأسره.

الشعب الإيراني دفع ثمناً باهظاً جرّاء العدوان

كما لفت رئيس الجمهورية إلى أن الشعب الإيراني دفع ثمناً باهظاً جراء هذه الاعتداءات، حيث فُقدت أرواح العديد من المدنيين، وتضرّرت بنى تحتية شُيّدت عبر عقود من العمل التنموي، وتُذكّرنا هذه الأحداث بالمسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتق المجتمع الدولي لحماية المدنيين ومنع تطبيع الهجمات على الأهداف المدنية.

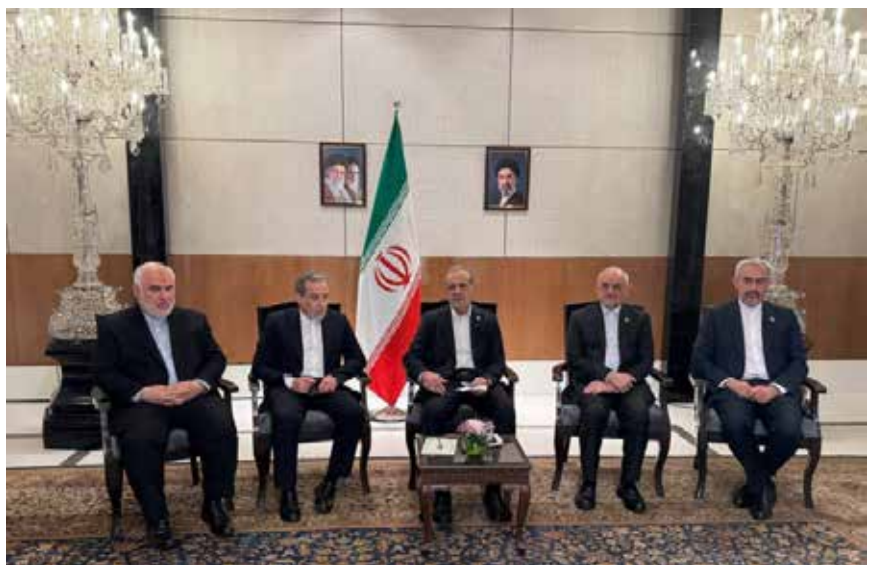

ينبغي على مجموعة «بريكس» بناء قدرة مشتركة لتعزيز المرونة الاقتصادية لأعضائها

وفي سياق آخر، أشار الدكتور بزشكيان إلى أن سكّان غزة ولبنان مازالوا يواجهون تبعات الجرائم والإبادة الجماعية؛ إذ لا يمكن الحديث عن القانون الدولي في ظل غياب استجابة دولية فاعلة لوقف العدوان العسكري، وحماية الأبرياء. لذا، يجب على مجموعة بريكس أنّ تضطلع بدور أكثر فاعلية في الدفاع عن السيادة الوطنية، والسلامة الإقليمية، وحظر استخدام القوة.

وأوضح رئيس الجمهورية أن الركيزة الثانية هي التعاون حيث لا يمكن لأيّ دولة بمفردها معالجة تحدّيات العالم الراهنة، ومن ثم يتوجّب على بريكس تحويل الإمكانات المتفرقة لدول الجنوب العالمي إلى قوّة مشتركة. وفي هذا الإطار، يمكن للموقع الجيوسياسي للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وما تمتلكه من قدرات في مجالي الطاقة والنقل، أن يسهم بفاعلية في تطوير طرق التجارة والطاقة بين الدول الأعضاء.

وأضاف: أما الركيزة الثالثة فهي «الاستدامة» حيث إن التنمية التي تكرس التفاوت أو تحمل الأجيال القادمة أعباء الحاضر لا يمكن أن تستمر. ولا ينبغي أن نغفل عن أن الحروب تعدّ عاملاً رئيساً في تدهور البيئة. وقد أظهرت تجربة إيران الأخيرة أن الأضرار التي تلحق بالبنية التحتية للطاقة والصناعة تتجاوز الخسائر الاقتصادية لتطال الموارد الطبيعية للمنطقة.

وأردف قائلاً: إلى جانب هذه الركائز الثلاث، تُعدّ «المعرفة والابتكار» عاملاً حاسماً؛ إذ يجب على مجموعة بريكس ضمان ألا تتحوّل تقنيات الذكاء الاصطناعي والتقنيّات الحديثة إلى أدوات للهيمنة، بل أن تظل وسيلة لتمكين الدول وتعزيز قدراتها.

واختتم الرئيس بزشكيان كلمته بالقول: لم تعد مجموعة بريكس اليوم مجرّد إطار للتعاون بين الاقتصادات الناشئة، بل أضحت رمزاً لتنامي التطلع نحو عالم أكثر توازناً وشمولاً، لا تملك فيه أيّ قوّة مركزية الحقّ في تقرير مصائر الشعوب الأخرى، مشيراً إلى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية على أتم الاستعداد لتسخير إمكاناتها لدعم مسيرة التعاون داخل المجموعة. فالصمود لا يستمر دون تعاون، والتعاون لا يثمر دون عدالة، والاستدامة لا تتحقّق دون سلام وأمن. فلنجعل من بريكس منصّة رائدة لترجمة هذه المبادئ إلى واقع ملموس؛ فبناء مستقبل ينعم فيه الجميع بالنمو والأمن ليس أمراً ممكناً فحسب، بل هو مسؤولية مشتركة تجاه الأجيال القادمة.

إيران لن تستسلم

وفي منشور له عبر حسابه الرسمي على منصة «إكس»، أكّد الرئيس بزشكيان صمود الشعب الإيراني ورفضه لسياسات القوّة والترهيب، مُشدّداً على أن إيران لن تستسلم.

وصرّح قائلاً: إذا كان الأمريكيون مقاتلين فليواجهوا قواتنا المسلحة الباسلة. كما تساءل الرئيس بزشكيان عن مبررات استهداف البنية التحتية المدنية والموارد الغذائية وسبل عيش المواطنين، مستنكراً استهداف الاحتياجات الأساسية، حيث قال: في حال تجرّدوا من القيم الإنسانية، فما هي الدوافع وراء حرمان الشعوب من الحصول على الماء والغذاء والدواء؟ واختتم الرئيس بزشكيان تصريحاته بالتأكيد على أن الشعب الإيراني لن ينكسر أمام ضغوط القوة أو التهديد.

كما إلتقى رئيس الجمهورية على هامش القمّة، يوم أمس، بنظيره الجنوب أفريقي «سيريل رامافوزا»، حيث أجريا مباحثات ثنائية، وبحثا سبل تعزيز التعاون الثنائي وتعزيز العلاقات بين البلدين.

وإلتقى أيضاً الرئيس بزشكيان مع نظيره المصري عبد الفتاح السيسي، وبحث معه القضايا ذات الإهتمام المشترك علاوة على آخر التطورات في المنطقة.

عراقجي يُجري سلسلة من اللقاءات

في السياق، أجرى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، الذي رافق رئيس الجمهورية في زيارته للهند، على هامش قمّة بريكس، لقاءات ومباحثات مع عدد من المسؤولين ونظرائه من وزراء خارجية الدول المشاركة في القمّة.

وعقد وزير الخارجية لقاءات ثنائية مع نظيره الصيني «وانغ يي»، ووزير الخارجية البرازيلي «ماورو فييرا»، ووزير الخارجية المصري «بدر عبد العاطي».

كما شارك عراقجي في مشاورات متعدّدة الأطراف جمعت وزراء خارجية روسيا، والصين، ومصر، وإندونيسيا، وكازاخستان، وذلك على هامش الاجتماعات التخصّصية للقمّة، كما إلتقى مع رئيس جمعية الشيعة في جامو وكشمير، المولوي عمران رضا أنصاري، وعدد من العلماء والشخصيات الدينية في الهند.

وانعقدت القمة الثامنة عشرة لمجموعة بريكس في الهند تحت شعار «المرونة والتعاون والاستدامة.. صياغة مستقبل النمو العالمي الشامل».

لا يمكن الحديث عن القانون الدولي في ظل غياب استجابة دولية فاعلة لوقف العدوان

عراقجي ونظيريه العراقي والتركي يبحثان أوضاع المنطقة

كما بحث وزير الخارجية ونظيره العراقي فؤاد حسين، في اتصال هاتفي، يوم أمس، وضع الأمن والاستقرار على الحدود المشتركة، وأكّدا على ضرورة استمرار التنسيق بين البلدين، وشدّدا في معرض حديثهما عن أبرز القضايا في العلاقات الثنائية، على إرساء وترسيخ الأمن والاستقرار على الحدود المشتركة وضرورة استمرار التنسيق بين البلدين. كما أكد الجانبان مع الإشارة إلى ضرورة اتخاذ مقاربات مسؤولة إزاء تطورات المنطقة على أهمية منع تصعيد التوتّرات وتوسيع نطاق الصراعات فيها.

كما أجرى عراقجي، اتصالاً هاتفياً مع نظيره التركي هاكان فيدان، استعرض خلاله الجانبان آخر المستجدات الإقليمية، حيث شدّدا على أهمية تلافي تصعيد التوترات ومنع تفاقم الأزمات في المنطقة، مع التأكيد على ضرورة استمرار المشاورات والمساعي الدبلوماسية الرامية إلى تعزيز الاستقرار وإرساء دعائم السلام.

جدول أعمال اجتماع عُمان

كما أجرى وزير الخارجية مباحثات هاتفية مع نظيره العُماني بدر بن حمد البوسعيدي، مساء أمس الأول، حيث تباحث خلاله الجانبان حول آخر التطورات الإقليمية والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وصرّح عراقجي بأن جدول أعمال اجتماع عُمان يتضمن مساراً بحرياً جديداً في مضيق هرمز. وأضاف، في مقابلة تلفزيونية، يوم أمس: سنُزوّد الدول المشاركة بتفاصيل الاتفاقية مع عُمان والخرائط المتعلقة بالمسار الجديد. وأوضح: الاتفاقية مع سلطنة عُمان لا تعني بأي حال من الأحوال فتح مضيق هرمز، وشرط إيران لفتح هذا الممر المائي هو إلتزام الولايات المتحدة بتعهداتها الواردة في مذكرة إسلام آباد. وصرّح بأن إيران تعتقد أن مسؤولية ضمان الأمن والاستقرار الإقليمي تقع على عاتق دول المنطقة وحدها، وأعرب عن أمله في أن تمهد هذه المحادثات الطريق لمشاورات مستقبلية حول القضايا التي تهم دول المنطقة.

الشعب الإيراني لن ينكسر أمام ضغوط القوّة أو التهديد

«بريكس» أدانت الهجوم على المنشآت النووية والعقوبات الأحادية

من جهته، قال مساعد وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية كاظم غريب آبادي، خلال استعراضه لأهم محاور بيان نيودلهي، الوثيقة الختامية للدورة الثامنة عشرة لقمة بريكس التي أُقرت في ختام اجتماع يوم السبت لقادة الدول الأعضاء في هذه المجموعة: إن إدانة الهجوم على المنشآت النووية السلمية الخاضعة للضمانات، ورفض العقوبات الأحادية، ودعم عضوية إيران في منظمة التجارة العالمية، والتأكيد على السيادة الوطنية للدول ودعم فلسطين، من أبرز محاور البيان الختامي للدورة الـ١٨ لقمّة بريكس، وهو ما يتماشى مع مواقف إيران.

وأشار غريب آبادي إلى البند ٢٩ من بيان نيودلهي، موضّحاً: أعرب قادة دول مجموعة بريكس عن قلقهم البالغ من الهجمات المتعمدة على البنى التحتية المدنية والمنشآت النووية السلمية الخاضعة للضمانات الكاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA)، واعتبروها مناقضة للقانون الدولي وقرارات الوكالة. وتابع: إن إدراج هذا البند في البيان الرسمي لقادة المجموعة يُظهر الإجماع العالمي المتنامي حول عدم قانونية الهجوم على المنشآت النووية الخاضعة للضمانات. لقد أصرّت إيران دائماً على هذا المبدأ القانوني، والآن انعكس هذا الموقف على مستوى مؤسسة دولية معتبرة.

وقال بشأن البند ٢٨ من بيان نيودلهي: في هذا البند، جرى التأكيد على القلق العميق من تصاعد التوتر في غرب آسيا، والدعوة إلى أقصى درجات ضبط النفس، وتجنب أيّ إجراء تصعيدي. كما جرى التأكيد على ضرورة احترام سيادة الدول وسلامتها الإقليمية على أساس ميثاق الأمم المتحدة.

كما أعلن في معرض إشارته إلى البندين ٢٢ و٢٧ من بيان نيودلهي، عن الإدانة الصريحة لفرض «الإجراءات القسرية الأحادية»، بما في ذلك العقوبات الاقتصادية والعقوبات الثانوية، باعتبارها إجراءات مناقضة للقانون الدولي. وقال في هذا الصدد: في هذين البندين أيضاً جرى التأكيد على الآثار المدمرة لهذه الإجراءات على حقوق الإنسان العامة لشعوب الدول المستهدفة، بما في ذلك الحق في التنمية والصحة والأمن الغذائي، وتأثيرها غير المتناسب على الفئات الضعيفة، وطُلب رفع هذه الإجراءات غير القانونية.

وأشار للبند ٢٠ من البيان، مُردفاً: أعرب قادة دول مجموعة بريكس صراحة عن دعمهم القاطع لطلب انضمام إيران إلى منظمة التجارة العالمية. وقد طُرح هذا الدعم في الإطار الأعم لإصلاح وتعزيز نظام التجارة المتعدد الأطراف وزيادة حصّة الجنوب العالمي فيه.

وقال بشأن البنود ٩٠ و٩٣ و٩٤ و٩٧ من بيان نيودلهي: جرى التأكيد على استمرار نشاط فريق عمل مدفوعات بريكس (BPTF) لتسهيل التسويات العابرة للحدود السريعة ومنخفضة التكلفة والشفافة والآمنة بين الأعضاء. كما جرى التأكيد على المضي في الحوارات الفنية حول منصة الاستثمار الجديدة (NIP) والبنى التحتية المستقلّة للتسوية والإيداع للأوراق المالية، وتعزيز آلية الاحتياطي الاحترازي المتبادل لبريكس (CRA) كشبكة أمان مالي بديلة، مع الترحيب بعضوية دول جديدة فيها، وتوسيع نطاق نشاط بنك التنمية الجديد (NDB)، ولا سيما في مجال التمويل بالعملات المحلية، وهي من الأمور الأخرى المطروحة.

وأشار مساعد وزير الخارجية إلى أهمية هذه البنود، قائلاً: إن المسار التدريجي لكن المتنامي للبنى التحتية المالية المستقلة لبريكس يمهّد الطريق العملي لتقليل اعتماد التجارة الخارجية لأعضاء بريكس على الدولار ونظام سويفت.

تأكيد إيراني-عراقي-تركي على أهمية منع تصعيد التوترات في المنطقة

● أخبار قصيرة

قاليباف يُبلغ بزشكيان بقانون تطوير الذكاء الاصطناعي

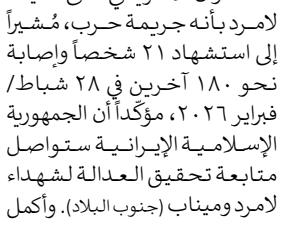

وفقًا للمادة ١٢٣ من الدستور، أبلغ رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، بـ«القانون الوطني لتطوير الذكاء الاصطناعي» الذي أقرّه مجلس الشورى الإسلامي للتنفيذ.

والقانون المذكور يحتوي على ١٢ مادة وثماني ملحقات، وكانت لجنة الصناعة والمناجم قد قدّمت تقريره إلى مجلس الشورى الاسلامي، وبعد إقراره في الجلسة العلنية نال موافقة مجلس صيانة الدستور. وبموجب المادة ٢ من هذا القانون، وبهدف تنظيم وتطوير منظومة الذكاء الاصطناعي، تُشكّل المنظمة الوطنية للذكاء الاصطناعي بوصفها منظمة مستقلة وأمانة للمجلس الوطني للتوجيه، وذلك حصراً باستخدام الإمكانات والاعتمادات والكوادر البشرية المتاحة، ومع مراعاة القوانين واللوائح، وتعمل تحت إشراف رئيس الجمهورية.

نصبّ جهودنا على أمن البلاد والمصالح الوطنية

وصف المتحدث باسم الخارجية العدوان الأمريكي على مدينة لامرد بأنه جريمة حرب، مُشيراً إلى استشهاد ٢١ شخصاً وإصابة نحو ١٨٠ آخرين في ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٢٦، مؤكّداً أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستواصل متابعة تحقيق العدالة لشهداء لامرد ومیناب (جنوب البلاد). وأكمل إسماعيل بقائي، في مُؤتمر صحفي عُقد بحضور وسائل الإعلام الوطنية والدولية، في موقع إرتقاء شهداء لامرد في محافظة فارس: نسعى إلى أن نشارك أهالي لامرد الشرفاء جزءاً من المعاناة التي تحمّلوها جرّاء فقدان عدد من أشرف أبنائهم. وأوضح: مما لا شك فيه أن جريمة أمريكا هي جريمة حرب؛ فقد أظهرت التحقيقات أن السلاح المستخدم كان سلاحاً محظوراً، وأن الصاروخ العنقودي كان كل واحد منه يحتوي على ١٨٠ ألف شظية، وكانت جميع المواقع التي استهدفت سكنية وغير عسكرية.

إنطلاق الجلسة الأولى للنظر في جرائم حرب الـ١٢ يوماً

انطلقت، أمس الأحد، في الدائرة ٥٥ بالمحكمة الحقوقية الدولية، الجلسة الأولى للنظر في ملف جرائم الحرب العدوانية التي شنّها الكيان الصهيوني ضد إيران بدعم من الولايات المتحدة، والتي استمرت ١٢ يوماً. وصرح القاضي حسين زاده، خلال الجلسة، قائلاً: إن موضوع الجلسة الحالية هو دعوى مرفوعة من قبل ٣٥٢,٩٨٣ مواطناً إيرانياً ضد حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وقادتها، وكذلك قادة الكيان الصهيوني؛ للمطالبة بتعويضات نفسية ناتجة عن العدوان غير المشروع وغير القانوني على السلامة الإقليمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

● أخبار قصيرة

الرحلات الجوية تسير بشكل طبيعي

أعلنت وزيرة الطرق والإسكان أن جميع الرحلات في مطاري مهرآباد والإمام الخميني(رض) تجري وفق الجداول الزمنية المقررة، ولا توجد أي مشكلة خاصة، وذلك استناداً إلى أحدث التقارير الصادرة عن منظمة الطيران المدني. وقالت فرزانة صادق، أمس الأحد: إن الرحلات، وفقاً لما أعلنته ونسقته منظمة الطيران المدني حتى الآن، تنطلق من مطار الإمام الخميني(رض) ومن مطار مهرآباد الدولي، وفقاً للإجراءات والجدول السابقين. وأضافت: أن عملية إيفاد واستقبال المسافرين وتسيير الرحلات في هذين المطارين تجري حالياً بصورة طبيعية، ولم يتم الإبلاغ عن أي مشكلة خاصة في هذا الصدد.

إعادة فتح معبر شلمجة التجاري

أعلن مدير تطوير منطقة أروند الحرة (جنوب غرب إيران) أنه وبناءً على إخطار من الجانب العراقي، سيُعاد فتح معبر شلمجة أمام الحركة التجارية اليوم الاثنين. وأوضح أحمد عوالي: أن تكدس الشاحنات المحملة بالبضائع والمنتجات عند معبر شلمجة جاء نتيجة قرار الجانب العراقي بإغلاقه، مؤكداً توفير خدمات الإقامة والطعام مجاناً للسائقين لحين استئناف العمل. وأضاف: أن التبادل التجاري اليومي عبر المعبر يشمل عادةً ٥٠٠ شاحنة عراقية و ٦٠٠ شاحنة إيرانية، وهي العملية المتوقفة حالياً، مشيراً إلى أن أبرز السلع المتبادلة تشمل مواد البناء، والمعادن، والخضراوات، ومنتجات الألبان. كما أكد أن المعبر مفتوح أمام الزوار والتجار ولا توجد أي عوائق في هذا الجانب.

مؤشر سوق الأسهم يرتفع ١٥٣ ألف وحدة

ارتفع المؤشر العام لبورصة طهران في ختام تعاملات، أمس الأحد، بمقدار ١٥٣ ألف وحدة، ليستقر عند مستوى ٧ ملايين و ٤٣١ ألف وحدة. كما ارتفع المؤشر المتساوي الأوزان ٣٠ ألف وحدة، متجاوزاً للمرة الأولى مستوى مليوني وحدة. ودخلت القيمة الإجمالية للسوق مستوى ٢١/٦ ألف مليار تومان، فيما بلغت قيمة المعاملات الصغيرة ٦٣/٧ ألف مليار تومان، وتجاوزت قيمة المعاملات ١٠٥/٤ ألف مليار تومان. ودخلت سيولة بقيمة ٤٦٢ مليار تومان من قبل المساهمين الأفراد إلى الأسهم وحقوق الأولوية وصناديق الأسهم، فيما بلغت حصة أكبر ٥٠ شركة ٣٥٩٠ مليار تومان. وكان ٧٦٪ من السوق ضمن النطاق الأخضر.

محافظ المركزي الإيراني في تركيا

وصل محافظ البنك المركزي الإيراني عبدالناصر همتي، أمس الأحد، إلى تركيا للمشاركة في اجتماع محافظي البنوك المركزية للدول الإسلامية على رأس وفد رسمي. ومن المقرر أن يعقد همتي على هامش الزيارة لقاءات مع مسؤولين من الدول الأعضاء؛ لبحث سبل تعزيز التعاون المصرفي والتجاري، وتطوير آليات جديدة للتبادل التجاري بين الأطراف.

خطط مسبقة لإدارة الطوارئ وإعادة الإعمار واستمرار الإنتاج؛

رواية صمود صناعة البتروكيماويات في أيام الحرب المفروضة

الوفاق/ وضعت الحرب المفروضة الثالثة صناعة البتروكيماويات الإيرانية أمام أحد أكثر الاختبارات حساسية خلال السنوات الأخيرة؛ إذ كان من الممكن أن تؤدي الهجمات على جزء من المجمعات والبنى التحتية لهذه الصناعة، إلى جانب الأضرار التي لحقت ببعض منشآت إمداد المواد الأولية والكهرباء والبخار، إلى سلسلة من الاضطرابات تمتد من إنتاج البتروكيماويات إلى الصناعات التحويلية والأسواق الاستهلاكية. إلا أن التخطيط المسبق للأزمة، بالاستفادة من تجربة الحرب المفروضة التي استمرت ١٢ يوماً، وتشكيل آليات للإدارة الطارئة، والحفاظ على إنتاج الوحدات غير المتضررة، وإدارة العرض والطلب، وإعطاء الأولوية للاحتياجات المحلية، والسيطرة على الصادرات، وتسهيل الواردات، والبدء السريع في عملية إعادة الإعمار، حالت دون تحول الأضرار التي لحقت بجزء من الطاقة الإنتاجية إلى أزمة شاملة في سلسلة التوريد في البلاد.

وتنبع أهمية هذا الأمر من أن البتروكيماويات ليست مجرد صناعة منتجة ومصدّرة؛ إذ تعتمد آلاف الوحدات الإنتاجية في مجالات مثل التعبئة والتغليف، والصناعات الغذائية، والمنظفات، والمعدات الطبية، والسيارات، والأجهزة المنزلية، وغيرها من القطاعات الصناعية، على المواد الأولية البتروكيماوية لمواصلة نشاطها. ولذلك، كان من الممكن أن تظهر أي فترة توقف طويلة الأمد في المجمعات الكبرى آثارها سريعاً على الصناعات التحويلية والأسواق الاستهلاكية.

الاستعداد قبل الأزمة

لم تبدأ استجابة صناعة البتروكيماويات للحرب منذ يوم الهجوم، إذ جرى تصميم جزء من الإجراءات قبل الأزمة واستناداً إلى متطلبات الدفاع المدني، بهدف ضمان عدم توقف توفير المواد الأساسية والمواد الأولية للصناعات التحويلية في حال التوقف المؤقت لبعض المجمعات.

وفي هذا الإطار، درست الشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية سيناريوهات توفير المواد الأولية في حالات الطوارئ، وشكّلت فريق عمل لإدارة الظروف الطارئة الخاصة بالصناعات التحويلية. وحدد فريق العمل الاحتياجات الأساسية للبلاد، ووضع خططاً لتوفير وتخزين المواد الأولية للصناعات ذات الأولوية.

من إدارة الهجوم إلى الحفاظ على استقرار الإنتاج

مع اندلاع الحرب المفروضة الثالثة، استُهدفت بشكل مباشر عدة مجمعات للبتروكيماويات، كما لحقت أضرار بجزء من المنشآت الجانبية. وفي مثل هذه الظروف، أصبحت إدارة المخاطر الناجمة عن تسرب المواد الكيميائية والانفجارات والحرائق، إلى جانب الحفاظ على استقرار العمليات، أولوية. وفي الوقت نفسه، عُقدت اجتماعات طارئة بين الشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية والمجمعات الإنتاجية والجهات المعنية، بهدف تنفيذ القرارات اللازمة لإدارة الظروف بسرعة. وبالتوازي مع إدارة المنشآت المتضررة، بُذلت جهود لمواصلة نشاط الأجزاء السليمة من الصناعة، والحفاظ أيضاً على استقرار مسارات التصدير عبر الأرصفة والموانئ التصديرية في بارس وماهشهر. إلا أن أحد أهم أبعاد هذه الأزمة تمثل في تأمين المواد الأولية للصناعات التحويلية؛ وهو موضوع يرتبط بشكل مباشر بالحياة اليومية للمواطنين واستمرار الإنتاج في مختلف قطاعات الاقتصاد.

الاستيراد المستهدف

إلى جانب الحد من تصدير السلع التي يحتاج إليها السوق المحلية، استُخدم استيراد المنتجات التي تعاني من نقص بوصفه إجراءً مكملاً. وكان بإمكان شركات البتروكيماويات والصناعات التحويلية والتجار، بحسب الحالة، المشاركة في عملية الاستيراد، كما تابعت الشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية الإجراءات اللازمة لتسهيل عمليات الاستيراد من جانب شركات البتروكيماويات. وبناءً على ذلك، استندت استراتيجية تأمين السوق إلى صيغة مركبة تتمثل في الحفاظ على الإنتاج المحلي وزيادته، والاستيراد المستهدف لتعويض النقص، ومنع تصدير المنتجات التي يحتاج إليها السوق المحلية.

إعادة الإعمار؛ برنامج متزامن مع إدارة السوق

مع بدء وقف إطلاق النار، شكّلت الشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية فريق عمل لإعادة الإعمار، ضمّ عدة فرق عمل متخصصة، وكان من بين محاور عمله تأمين المواد الأولية للصناعات التحويلية. وفي هذا الهيكل، جرى تحديد برنامج إعادة التأهيل وإعادة الإعمار وإعادة تشغيل المجمعات، كما جرت متابعة هذا الموضوع بشكل مستمر خلال الاجتماعات المشتركة مع وزارة الصناعة والتعدين والتجارة، والبنك المركزي، وجمعية أصحاب العمل في صناعة البتروكيماويات. ووفقاً لتقرير الشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية، جرى إعداد برنامج إعادة الإعمار على أساس ربع سنوي، ورصده وتحديثه أسبوعياً، بحيث يتم بالتزامن مع عودة الوحدات إلى العمل، تعديل برنامج الإنتاج والعرض بما يتناسب مع الظروف الجديدة. ولم يقتصر هذا البرنامج على إصلاح الوحدات المتضررة، إذ شكّل تأمين الكهرباء والبخار أيضاً جزءاً مهماً من عملية التعافي، واستُخدمت طاقات صناعة النفط، ومحطات توليد الكهرباء المرتبطة بالشبكة، ومصادر البخار المتاحة، وبورصة الطاقة، لإعادة الوحدات إلى دورة الإنتاج في أسرع وقت ممكن. كما أسهم تشغيل وحدات البخار المستقلة والحصول على الكهرباء من الشبكة في إعادة نصف الطاقة الإنتاجية في عسلوية وماهشهر (جنوب البلاد) إلى العمل.

جرى تصميم جزء من الإجراءات قبل الأزمة واستناداً إلى متطلبات الدفاع المدني بهدف ضمان عدم توقف توفير المواد الأساسية والمواد الأولية للصناعات التحويلية في حال التوقف المؤقت

مع بدء وقف إطلاق النار، شكّلت الشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية فريق عمل لإعادة الإعمار ضمّ عدة فرق عمل متخصصة وكان من بين محاور عمله تأمين المواد الأولية للصناعات التحويلية

من أيام الطوارئ إلى العودة إلى مسار الإنتاج

كانت الحرب المفروضة الثالثة بالنسبة إلى صناعة البتروكيماويات اختباراً متزامناً على المستويات الفنية والإدارية والتنظيمية. فقد لحقت أضرار بجزء من المجمعات والبنى التحتية، إلا أن سلسلة تأمين المواد الأولية للصناعات التحويلية لم تتوقف، كما جرت إدارة السوق من خلال مجموعة من السياسات المنسقة. والآن، شكّلت العودة التدريجية للوحدات إلى دورة الإنتاج، وزيادة عرض المنتجات، وتنفيذ برامج إعادة التأهيل وإعادة الإعمار، فصلاً جديداً من إدارة مرحلة ما بعد الأزمة.

وفي هذه المرحلة، تواصل وزارة النفط والشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية السعي إلى تحقيق ثلاثة أهداف في الوقت نفسه: الحفاظ على الإنتاج، وتأمين الاحتياجات المحلية بشكل مستدام، واستعادة الطاقات الإنتاجية المفقودة.

وأظهرت تجربة الحرب المفروضة الثالثة أن مرونة صناعة البتروكيماويات لا تُعرّف فقط داخل جدران المجمعات؛ بل تكتسب هذه المرونة معناها عندما تتم إدارة الإنتاج والمواد الأولية والطاقة والنقل والسوق والواردات والصادرات والصناعات التحويلية ضمن سلسلة متكاملة ومنسقة؛ وهي سلسلة اجتازت اختبارها في واحدة من أصعب المراحل خلال حكومة الرئيس بزشكيان، وتقع الآن على مسار إعادة الإعمار واستعادة الطاقات الإنتاجية.

مستشار وزير الصناعة، خلال مراسم إحياء يوم دعم الصناعات الصغيرة:

تطوير التكنولوجيا مسار لتعزيز الظروف الإقتصادية

الوفاق/ قال مستشار وزير الصناعة والتعدين والتجارة: إن التعاون والتآزر بين الحكومة والقطاع الخاص والاستفادة من التقنيات الحديثة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي والتحول نحو الأنظمة الذكية، تعدّ من المتطلبات الأساسية لتجاوز الظروف الاقتصادية الصعبة وتعزيز الإنتاج في البلاد.

وأضاف عباس حسيني، السبت، خلال مراسم إحياء يوم دعم الصناعات الصغيرة: أن من أبرز سمات هذا الاجتماع التنسيق والتعاون القائم بين القطاع الخاص والحكومة، والذي يتجلى اليوم في إطار التعاون بين غرفة إيران والمجموعات الصناعية ومنظمة الصناعات الصغيرة والمدن الصناعية الإيرانية. وتابع: أن هذا التعاون يظهر أن العلاقة بين القطاع الخاص والحكومة تجاوزت مجرد التفاعل الإداري المعتاد، واتجهت نحو الشراكة وتنفيذ الأعمال المشتركة، مشيراً إلى أن هذا النهج يمكن أن يمهد الطريق لاتخاذ إجراءات أكثر فاعلية في مجالي الإنتاج والصناعة.

واعتبر حسيني التآزر بين مختلف قطاعات وزارة الصناعة والتعدين والتجارة سمة أخرى لهذا الحدث، وقال: إن الوزارة تسعى اليوم إلى تعزيز التنسيق والتآزر بين مختلف القطاعات، بما يتيح جمع القدرات المتاحة إلى جانب بعضها البعض وتحقيق نتائج أكبر، موضحاً: أن الاعتقاد السائد هو أن التآزر الحقيقي لا يقتصر على جمع القدرات، بل إن نتيجة تعاون المؤسسات والمجموعات يمكن أن تكون أكبر بكثير من مجموع أداء كل منها بشكل منفصل. وعندما تتحرك مختلف القطاعات إلى جانب بعضها البعض وبهدف مشترك، يصبح من الممكن تنفيذ إجراءات أكبر وحل قضايا أكثر تعقيداً. وأشار مستشار وزير الصناعة إلى الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد، مؤكداً أن الضغوط الاقتصادية والحرب لا ينبغي أن تؤدي إلى إغفال التقنيات الحديثة، وقال: حتى في ظروف الحرب، يجب مواصلة التوجه نحو التقنيات الحديثة والاستفادة من قدرات التحول الذكي والذكاء الاصطناعي والتقنيات الجديدة لحل مشكلات البلاد، مشيراً إلى مذكرة التفاهم الموقعة بين المجموعات الصناعية ونائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والقطاعات القائمة على المعرفة، مؤكداً أن هذه الخطوة تعكس استمرار مسار التحول الذكي واستخدام التقنيات الحديثة في الصناعة رغم الظروف الصعبة. وأكد حسيني أن تجهيز قطاعي الإنتاج والصناعة بالتقنيات الحديثة يمثل أحد مفاتيح حل مشكلات البلاد، مشدداً على ضرورة الاستفادة من التكنولوجيا لزيادة القدرة الإنتاجية وتجاوز التحديات الاقتصادية والحربية. وأضاف: أن التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص والمجموعات الصناعية والقطاعات العلمية والقائمة على المعرفة يمكن أن يسهم في إيجاد قدرات جديدة، وتعزيز الإنتاج ورفع الكفاءة وتجاوز القيود القائمة، مؤكداً أن استمرار هذا التعاون وتعزيز التآزر بين مختلف القطاعات قد يمهد لتحقيق إنجازات أكبر في مجالي الصناعة والإنتاج.

تطوير العلاقات التجارية الإيرانية-العراقية هدف مشترك

أكد مستشار وزير التجارة العراقي أن تطوير العلاقات التجارية مع إيران هدف مشترك، حيث يسعى البلدان على رفع حجم التبادل التجاري بينهما إلى ٢٠ مليار دولار.

وقال محمد حنون، أمس الأحد، في تصريح صحفي: إن العراق يرحب بتطوير علاقاته الاقتصادية والتجارية مع جميع دول الجوار والمنطقة، بما ينسجم مع المصالح المشتركة ويحقق أهداف التنمية الاقتصادية.

وحول رفع حجم التبادل التجاري بين العراق وإيران إلى ٢٠ مليار دولار، أوضح حنون: أن تطوير العلاقات التجارية بين البلدين هدف مشترك، وهو ما سيتحقق من خلال معالجة العقبات وتسهيل الإجراءات وتهيئة بيئة مناسبة للقطاع الخاص ورجال الأعمال. وأضاف: أن سياسة العراق التجارية ترتكز على التوازن وتنويع مصادر الاستيراد ودعم المنتج المحلي، ويتم العمل على زيادة الصادرات العراقية وتعزيز وجود المنتجات الوطنية في الأسواق الإقليمية والدولية.

وفي وقت سابق، صرح يحيى آل إسحاق، رئيس غرفة التجارة الإيرانية - العراقية المشتركة، بأن الوصول إلى حجم تبادل تجاري يبلغ ٢٠ مليار دولار بين طهران وبغداد يتطلب إزالة العقبات الداخلية والتحديات الخارجية، مشيراً إلى أن المستوى الحالي للتبادل التجاري لا يزال دون مستوى التوقعات.

وتعد إيران أحد الشركاء التجاريين الرئيسيين للعراق، وتتركز معظم صادراتها إلى العراق في مجالات الغاز الطبيعي والكهرباء ومواد البناء والمواد الغذائية.

الفنّان اليمني البارز «كمال شرف» للوفاق:

الكاريكاتير سلاح استراتيجي ذو تأثير كبير

الوفاق
موناساداتخواسته

حظيت رسومات الفنان اليمني البارز «كمال شرف» بتفاعل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث حوّل قلمه إلى سيفٍ يفضح به جرائم العدو الصهيو-أمريكي، ويخلّد ملاحم الصامدين من غزة إلى بيروت، ومن صنعاء إلى طهران. وأخيراً، حظي أحد أعماله، الذي حمل عنوان «إيران تستولي على غواصة أمريكية»، بانتشار واسع، فاغتنمنا المناسبة لإجراء حوار مع هذا الفنان الثائر، نستطلع فيه رؤيته لدور الكاريكاتير في توثيق الأحداث والتأثير في الوعي. وفيمايلي نص الحوار:

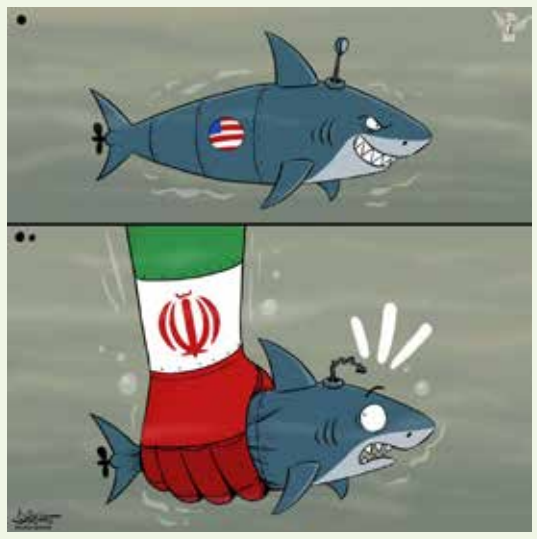

بداية، سألنا الأستاذ كمال شرف عن دور فن الكاريكاتير ومدى تأثيره في الحرب الإعلامية، فقال: لدي إيمان كامل أن فن الكاريكاتير سلاح استراتيجي له تأثير كبير رغم بساطته فإنه إذا احتوى على فكرة عميقة وذكية فهو يؤثر بعمق في تشكيل الوعي.

كاريكاتير «ايران تستولي على غوّاصة أمريكية»

بعد ذلك، انتقلنا إلى الحديث عن الكاريكاتير الأخير الذي رسمه الأستاذ شرف، تحت عنوان «إيران تستولي على غواصة أمريكية»، فقال: كان العمل مستوحى من خبر استيلاء الحرس الثوري على غواصة أمريكية مسيّرة ذكية في مضيق هرمز، وكان لا بد من توثيق هذا الحدث؛ فهو يؤكد أن أمريكا ليست قوة كاملة، وأن لديها أخطاء وثغرات يمكننا التفوق عليها من خلالها، فهي ليست إلهاً.

والمجاهد الذي يعمل ليلاً ونهاراً على تطوير نفسه بصدق والتزام، هو الذي يستطيع اكتشاف مواطن الضعف واستغلالها بقوة. وهذا ما حصل مع الغواصة.

وقد جاءت الفكرة حين تخيلت الغواصة قرشاً مفترساً يظن أنه الأقوى والمسيطر، لكنه صُدم بالمفاجأة حين جاء مَن يصطاده، ليتحول هو نفسه إلى الفريسة. وهذا ما أعتقد أنه الشعور الذي انتاب أمريكا حين علمت بالأمر.

توثيق الأحداث

وعندما سألنا الفنان اليمني عن كيفية التعبير عن الحقائق التي تجري في الميدان بلغة الكاريكاتير، قال: توثيق الأحداث ضمن الأعمال المؤثرة أمر مهم، وكذلك تحليل ما يحدث وتقديم الحقيقة من خلال أفكار تلامس العقل، بصورة مستمرة ومترابطة، أمر مهم جداً. وأعتقد أن على الفنان أن يتابع الأحداث بشغف وتركيز، متوكلاً على الله، ليكتشف الروابط التي يمكن أن تبرز الحقيقة وتجعلها حاضرة بقوة في وعي الناس.

طرد أمريكا والكيان الصهيوني

وفيما يتعلق بطرد أمريكا والكيان الصهيوني من المنطقة، قال الأستاذ شرف: أعتقد أن إبراز الضعف الأمريكي خطوة مهمة، والتأكيد على أن الأمريكي لم يستطع حماية من فتحوا له أراضيهم، لأنه غير قادر على استيعاب كل الضربات. والسبب الآخر هو أن أولوياته تتمثل في حماية الكيان الصهيوني، ولا يهتم بالعرب أبداً، وهذا ما كشفته الأحداث بوضوح.

كذلك، من المهم التأكيد على أن إيران ليست عدواً للعرب، بل هي دولة جارة ومسلمة، وسبق أن قدمت المساعدة لجيرانها، وأن المشكلة الأساسية تكمن في هذا الوجود غير المشروع الذي أضر بالجميع.

صمود الشعب اليمني

بعد ذلك، أدار الحديث عن انتصارات الشعب اليمني الشقيق الأخيرة، فقال الأستاذ شرف: برأيي، أن أهم ما يميز اليمني هو صموده وصبره وقدرته على صناعة الانتصار، رغم صعوبة الأوضاع وندرة الإمكانيات وتكالب المجرمين عليه. إلا أنه صنع معجزة حقيقية ببقائه حيّاً ورافعاً رأسه، بل وأذلّ المستكبرين، وظل متمسكاً بوحدة الساحات، مرتبطاً ارتباطاً قوياً وصادقاً ومؤثراً بكل ما يحدث في إيران ولبنان وفلسطين، وبكل حدث يحاول الصهاينة من خلاله النيل من مقدساتنا.

هذه الروح، وهذا الشعور بالمسؤولية، ومواجهة الباطل مهما كانت الظروف، هو نموذج لا بد أن يظهر للعالم. وعلى كل إنسان حر أن يقاتل من أجل تدمير المشروع الصهيوني الشيطاني الذي تسبب في الكوارث للجميع بلا استثناء حول العالم، بكل ما لديه من قوة، مهما كانت بسيطة؛ فالإرادة والإيمان والثقة بالله هي الأساس، وهذا ما تعلمناه في اليمن بفضل المسيرة القرآنية وقيادة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

إبراز الضعف الأمريكي خطوة مهمة، والتأكيد على أن الأمريكي لم يستطع حماية مَن فتحوا له أراضيهم

التوفيق من الله

وحول أسباب الانتشار السريع لأعماله الفنية والإقبال الكبير عليها، قال الفنان اليمني: أنا مؤمن إيماناً كاملاً بأن التوفيق من الله، وأحاول دائماً أن أكون مستحقاً لهذا التوفيق، من خلال العمل بصدق، والارتباط الحقيقي بكل ما أرسم عنه.

فالرسم بالنسبة إليّ ليس من أجل الرسم فقط، بل من أجل قضية أؤمن بها وأعيش تفاصيلها. ودائماً ما أعيش لحظة البداية في كل عمل، لأحرص على تقديم أفضل ما عندي، وكأنني أرسم للمرة الأولى.

لأنني أشعر أن الفنان، حين يعتقد أنه أصبح كاملاً أو وصل إلى معرفة كل شيء، وتغريه الشهرة والنجاح، ويصاب بالطمأنينة الكاملة بأن كل عمل يقدمه قيّم ومهم، يبدأ عندها مرحلة العمى، ويفقد ميزة الابتكار والتفكير المتجدد والبحث المستمر، فيقدم أعمالاً ميتة لا أثر فيها ولا شعور.

دور الفنانين في الجبهة الثقافية

وفي الختام، تحدث الأستاذ شرف عن دور الفنانين في الجبهة الثقافية، قائلاً: أعتقد أن علينا أن نقاتل بما نمتلكه من فن؛ فهذه الروحية تصنع فارقاً كبيراً.

أتمنى لإيران النصر المبين على المعتدين المجرمين؛ فأنتم شعب لا ينكسر، وهذا ما يزعجهم. والإرادة القوية والعقيدة سلاح أيضاً، بل وأهم من السلاح النووي. كل المحبة والتقدير والاحترام لكم، منّي ومن الأحرار في اليمن.

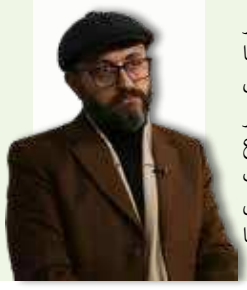

إزاحة الستار عن لعبة «بوم بوم»

الوفاق/ تمّ إزاحة الستار عن لعبة «بوم بوم» بحضور أسرة الشهيد اللواء حسن طهراني مقدّم، وهي لعبة تتمحور حول أبطال وشهداء الثورة والمقاومة، وتهدف إلى تعريف الأطفال بالمفاهيم البطولية والدفاعية وقدرات البلاد. وشهدت مراسم إزاحة الستار أيضاً إطلاق حزمة بطاقات «أبطال إيران». وتتيح اللعبة للأطفال تنفيذ مهمات وجمع بطاقات وتشكيل فرق، والمشاركة في عمليات ذات سرد قصصي، بما يعرّفهم بالشخصيات البطولية ومفاهيم المقاومة والقدرات الوطنية. وقد جرى اختبار اللعبة وتنفيذها قبل إنتاجها الصناعي في أكثر من ١٣٠ تجمعاً شعبياً بمختلف أنحاء إيران، فيما تستعد للإنتاج على نطاق واسع وإتاحتها للأطفال في أنحاء البلاد.

ستة كتب تعيد قراءة السينما الإيرانية

الوفاق/ تم إزاحة الستار عن مجموعة تضم ستة كتب في متحف السينما الإيراني، تتناول بالدراسة والتحليل أفلاماً بارزة في تاريخ السينما الإيرانية، بمشاركة ٢٤ كاتباً وناقداً من الجيلين الثالث والرابع، بإشراف ذبيح الله رحماني، وصدرت عن دار «عينك» بالتعاون مع جمعية الكتّاب والنقاد السينمائيين الإيرانيين. وتتناول المجموعة أفلام «دائرة مينا»، و«آرامش در حضور ديكران» أي «الهدوء في حضور الآخرين»، و«سوته دلان»، و«ركبار» أي «المطر الغزير»، و«كندو»، و«تنكنا» أي «الضيق». وتهدف الكتب إلى تقديم قراءات جديدة لأعمال أسهمت في عكس التحولات الاجتماعية والثقافية والفنية في إيران، وإعادة فتح باب الحوار حول مكانتها في تاريخ السينما الإيرانية ومسيرتها الممتدة لنحو قرن.

استقلال في البصرة وتراكتورسازي في دبي؛

اليوم.. الأندية الإيرانية تبدأ مشوارها الآسيوي لكرة القدم

الوفاق/ يبدأ ممثلو إيران الثلاثة اعتبارًا من اليوم وغداً مشوارهم في دوري أبطال آسيا للنخبة ودوري أبطال آسيا، وكل منهم يواجه ظروفًا مختلفة.

وينطلق دوري النخبة الآسيوي ودوري أبطال آسيا اعتباراً من اليوم الاثنين، ليشتد لهيب كرة القدم للأندية في القارة الآسيوية. وبعد موسم نصف مكتمل وجدل حول كيفية اختيار ممثلي إيران لموسم آسيا ٢٠٢٦-٢٠٢٧، تم اختيار استقلال وتراكتورسازي ممثلين لإيران في دوري أبطال آسيا للنخبة، بينما كان غل غهر سيرجان الخيار الآسيوي لدوري أبطال آسيا.

ووصل «الأزرق الطهراني» إلى دوري أبطال آسيا للنخبة بصفته متصدرًا للدوري الخامس والعشرين في منتصف الموسم، وفي أول مباراة له مساء اليوم الاثنين يستضيف السد القطري على أرض ثالثة في ملعب البصرة بالعراق.

العين الإماراتي، شباب الأهلي الإماراتي، نفتجي الاوزبكي، الغرافة القطري، الوصل الإماراتي، باختاكور الأوزبكي والشمال القطري هم بقية منافسي الاستقلال في مرحلة المجموعات لدوري أبطال آسيا للنخبة.

وكان الاعتماد على اللاعبين الشباب، نظرًا لإغلاق نافذة الانتقالات، خيارًا اضطراريًا لبختياري زاده مدرب استقلال وجهازه الفني. وقد ردّ الشباب جيدًا على ثقة المدرب الشاب للاستقلال، وهذا الفريق رغم أنه لم يتمكن من التعاقد مع لاعبين في الموسمين الأخيرين، لا يشعر بنقص كبير.

على العكس من ذلك تمكن استقلال في الجانبين الدفاعي والهجومي من تسجيل أداء مقبول في الدوري الإيراني الممتاز.

سيشارك استقلال في الموسم الآسيوي الجديد في دوري النخبة الآسيوي، بعد أن كان في الموسم الماضي حاضرًا في دوري أبطال آسيا ولم يتمكن من التقدم بعد خسارته ٣-٢ أمام الحسين الأردني في دور الـ١٦.

والآن، في تجربتهم الآسيوية الجديدة وبظروف مختلفة، سواء داخل الملعب أو على مقاعد البدلاء، يسعى الاستقلاليون إلى التعويض والوصول إلى المراحل النهائية، وهو هدف صعب، لكنه ليس مستحيلًا.

تراكتورسازي في مواجهة ساخنة أمام شباب الأهلي

هذا وسيلعب تراكتورسازي بصفته ثاني ممثلي إيران في دوري النخبة الآسيوي، بعد حلوله في المركز الثاني بالدوري الإيراني الممتاز في منتصف الموسم الماضي.

وفي الموسم الماضي، وبعد تأهله من مرحلة المجموعات بصفته ثالث المجموعة، خسر تراكتورسازي تبريز ٣-٠ أمام شباب الأهلي الاماراتي في دور الـ١٦، ليتوقف مشوار الفريق التبريزي عند هذا الدور في أول مشاركة آسيوية له. ويخوض تراكتورسازي مشاركته الثانية في دوري النخبة الآسيوي، اليوم مساءً في أول مباراة له في هذا الفصل حيث سيواجه مجددًا شباب الأهلي الإماراتي، في مباراة تشكل فرصة لتعويض خسارة العام الماضي.

السد القطري، العين الإماراتي، نفتجي الاوزبكي، الغرافة القطري، الوصل الإماراتي، باختاكور الأوزبكي والشمال القطري هم بقية منافسي تراكتورسازي في مجموعة دوري أبطال آسيا للنخبة.

المشاركة الأولى لـ«غل غهر سيرجان» آسيوياً

غل غهر سيرجان هو الممثل الثالث لإيران في الموسم الجديد لكرة القدم للأندية الآسيوية، وهو فريق كان في المركز الرابع في جدول ترتيب منتصف الموسم، وبسبب أن سباهان صاحب المركز الثالث لم يحصل على الرخصة الاحترافية - على غير المتوقع - تم تقديمه من قبل الاتحاد الإيراني لكرة القدم إلى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بصفته الحصة الوحيدة لإيران في دوري أبطال آسيا.

ويبدأ غل غهر مشواره في آسيا بمواجهة فريق الجزيرة الاماراتي – متصدر الدوري حالياً هناك – غداً الثلاثاء، وهو يقع في المجموعة الثانية مع فرق الجزيرة الإماراتي والمحرق البحريني وأركاداغ التركماني.

بفوزه على الأردن في دورة الألعاب الآسيوية؛

منتخب إيران لكرة السلة يتأهل إلى ربع النهائي

الوفاق/ تأهل منتخب إيران لكرة السلة إلى الدور ربع النهائي من دورة الألعاب الآسيوية المقامة في ناغويا ٢٠٢٦، بعد تغلبه على نظيره الأردني بنتيجة ٨١ مقابل ٦٨، محققًا فوزه الثاني في مرحلة المجموعات.

وجاء هذا التأهل بعد مباراة قوية ومتوازنة في بدايتها، حيث خسر المنتخب الإيراني الربع الأول بنتيجة ٢٠ مقابل ١٩، قبل أن يستعيد توازنه في الربع الثاني ويفوز به ١٧ مقابل ١٦، لينتهي الشوط الأول بالتعادل ٣٦-٣٦. وفي الربع الثالث، قدم لاعبو إيران أداءً أفضل على الجانبين الدفاعي والهجومي، وحسموا الربع لصالحهم بنتيجة ٢٧ مقابل ١٦. ثم واصلوا تفوقهم في الربع الرابع، الذي انتهى ١٨ مقابل ١٦، ليضمنوا الفوز النهائي بفارق ١٣ نقطة.

وكان محمد جمشيدي نجم المباراة بلا منازع، بعدما سجل ٣٠ نقطة، ليصبح أفضل مسجل في صفوف المنتخب الإيراني. وقد أسهم أداؤه اللافت، إلى جانب انضباط الفريق الجماعي، في تجاوز عقبة المنتخب الأردني الذي قاتل حتى النهاية بحثًا عن تقليص الفارق.

وبهذا الفوز، رفع المنتخب الإيراني رصيده إلى الفوز الثاني في المجموعة، ليحجز مقعده في دور ربع النهائي قبل مباريات الجولة الأخيرة.

ويعد هذا الإنجاز خطوة مهمة للكرة الإيرانية في البطولة القارية، خصوصًا مع الأداء المتصاعد الذي أظهره الفريق في المباريات الأخيرة. ويسعى المنتخب إلى مواصلة مشواره والمنافسة بقوة على حصد ميدالية ما، معتمدًا على مجموعة من اللاعبين الشباب وأصحاب الخبرة، وفي مقدمتهم محمد جمشيدي الذي يقدم مستويات مميزة حتى الآن، وسط متابعة جماهيرية واسعة للغاية.

و«شهرداري غرغان» ممثلاً لإيران؛

الإعلان عن برنامج مباريات المرحلة النهائية في كرة السلة لغرب آسيا

الوفاق/ أعلن جدول مباريات المرحلة النهائية من الدوري الممتاز بكرة السلة لغرب آسيا، وسيخوض فريق «شهرداري غرغان»، ممثل إيران في المجموعة الثانية من هذه المنافسات، مبارياته أمام منافسيه ابتداءً من يوم ٢٧ أيلول / سبتمبر. فبعد إجراء قرعة المرحلة النهائية من الدوري الممتاز لغرب آسيا وتحديد توزيع الفرق الثمانية المشاركة في هذه البطولة، تم الإعلان أيضاً عن جدول المباريات. وجاء برنامج مباريات فريق «شهرداري غرغان»، ممثل إيران في المجموعة الثانية من المرحلة النهائية للدوري الممتاز لغرب آسيا، كالتالي:

الاثنين: ٢٧ سبتمبر
شهرداري غرغان – الحكمة اللبناني ٢٢:١٥
الأربعاء: ٢٩ سبتمبر
شهرداري غرغان – العربي القطري ١٨:١٥
الجمعة: ١ أكتوبر
شهرداري غرغان – العُلى السعودي ١٨:١٥

هذا وتُقام المرحلة النهائية من الدوري الممتاز لكرة السلة لغرب آسيا بمشاركة ٨ فرق، وذلك في الفترة من ٢٦ سبتمبر ولغاية ٤ أكتوبر في لبنان.

١٧ رياضياً ورياضية يمثلون إيران في التايكواندو ببطولة العالم

الوفاق/ غادر المنتخب الإيراني للتايكواندو نوع «البومسه»، للمشاركة في بطولة العالم، ضمن وفد يضم ١٧ لاعباً دولياً، إلى مكان إقامة هذه المنافسات في كوريا الجنوبية.

وتُقام هذه النسخة من المسابقات بمشاركة ١٤١١ لاعب تايكواندو من ٨٣ دولة، خلال الفترة من ١٦ سبتمبر ولغاية ٢٠ منه، باستضافة كوريا الجنوبية في مدينة تشانتشون.

وسيشارك منتخب إيران الوطني بـ١٧ رياضياً في هذه المنافسات، وهم: «سيد محمد حسيني، ياسين زندي، أميرعلي عليزاده، عليرضا إبراهيمي، زينب شهرياري، يسنا جليلي، آيناز عسكري، بهداد نقئي، حنانة أحمدي، مهدي جمالي، مهدية عقبائي، مهسا برزغري، دينا يعقوبي، راضية آقائي، ثنا شايكان، ياسين أكبري وياسين أحمدي».

فعاليات ومعارض سياحية في ٣١ محافظة

إيران توسّع خريطة السياحة الداخلية وتفتح مسارات جديدة للسياحة الدولية

الوفاق/ تسعى إيران إلى تعزيز مكانة السياحة باعتبارها أحد روافد التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال تفعيل القدرات السياحية في المحافظات الـ٣١ وتنظيم فعاليات وطنية ومعارض متخصصة، بالتوازي مع إجراءات لتسهيل السفر وتطوير الخدمات، في توجه يستهدف تنشيط حركة السياحة وتعزيز حضور الوجهات الإيرانية على الخريطة الإقليمية والدولية.

وأكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، أن المحافظات الـ٣١ مطالبة بتنظيم فعاليات وطنية تسهم في ازدهار صناعة السفر، والاستفادة من الإمكانات الواسعة التي يمتلكها القطاع السياحي في دعم النشاط والحيوية على المستوى الوطني.

وقال سيد رضا صالحي أميري: خلال اجتماع مجلس مديري معاونية السياحة، الذي عُقد بحضور المديرين العامين في المحافظات ونواب قطاع السياحة في البلاد عبر الاتصال المرئي في قاعة الخليج الفارسي، إن التجربة التي عاشها المجتمع الإيراني خلال الفترات الأخيرة أظهرت وجود علاقة تكاملية بين الأمن والاستقرار والحيوية الاجتماعية والنشاط السياحي.

وأوضح أن استمرار إقبال المواطنين على مرافق الإقامة البيئية، حتى خلال الظروف الصعبة، يؤكد أن السياحة مازالت تحتفظ بمكانتها ضمن خيارات الأسر الإيرانية، مشيراً إلى أن صناعة السفر أثبتت قدرتها على مواصلة نشاطها والحفاظ على حركتها.

وأضاف أن تنشيط السياحة لا يقتصر على آثاره الاقتصادية والثقافية، بل يمكن أن يسهم كذلك في تعزيز الحيوية الاجتماعية ودعم النشاط العام، بما يجعل القطاع أحد المكونات المهمة في مسار التنمية.

أسبوع السياحة منصة لإبراز المقومات الطبيعية

ودعا صالحي أميري جميع المحافظات إلى الاستعداد لاستضافة الفعاليات الوطنية، مؤكداً أن أسبوع السياحة يمثل فرصة مهمة لإبراز الحيوية السياحية في إيران والتعريف بالتنوع الكبير الذي تتمتع به مناطق البلاد من مقومات تاريخية وثقافية وطبيعية.

وأشار إلى أنه، وفقاً للخطط الموضوعة، ستنظم المحافظات الـ٣١ خلال النصف الثاني من العام الجاري معارض متخصصة في مجال السياحة، بهدف توفير مساحة أوسع للتعريف بالقدرات المحلية وإبراز الوجهات السياحية أمام المسافرين والعاملين والفاعلين في القطاع.

وأكد أن هذا التحرك الجماعي يبعث برسالة إيجابية بشأن حيوية صناعة السياحة الإيرانية وآفاق نموها، مشيراً إلى أن الحكومة ستواصل دعم هذا القطاع والاستفادة من مختلف الإمكانات المتاحة لتطويره.

وأضاف أن تعزيز التعاون مع المؤسسات والجهات الاقتصادية يمثل جزءاً من التوجهات الرامية إلى تهيئة بيئة أكثر ملاءمة لنمو صناعة السياحة، وتطوير الخدمات والبنية التحتية المرتبطة بالسفر.

السياحة رافد للتنمية والنشاط الاجتماعي

من جانبه، أكد نائب وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية لشؤون السياحة، أن السياحة تمثل قطاعاً قادراً على امتصاص الصدمات ودعم المجتمع في مسار التنمية، نظراً إلى تعدد آثارها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وأوضح أن عوائد السياحة لا تقتصر على توفير فرص السفر والترفيه، بل تشمل أيضاً تحقيق إيرادات بالنقد الأجنبي، وخلق فرص عمل، وتعزيز التعريف بالثراء الثقافي والديني الذي تتمتع به إيران.

وأشار أنوشيروان محسني بندبي، إلى أن العمل على إعداد وثيقة شاملة للسياحة يتواصل بجدية، في إطار رؤية تستهدف وضع أسس أكثر تكاملاً لتنمية القطاع وتعزيز مساهمته في الاقتصاد الوطني.

تسهيل السفر والارتقاء بتجربة السائح

وفي إطار الجهود الرامية إلى تسهيل حركة السفر، قال محسني بندبي إن معاونية السياحة كثفت جهودها لدعم العاملين والناشطين في القطاع، والعمل على توفير تجربة أكثر سهولة وراحة للمسافرين.

وأوضح أن إطلاق «بطاقة السفر» وتطوير منصات وحلول حديثة للدفع يأتيان ضمن هذه الإجراءات، بما يساعد على تسهيل المعاملات المرتبطة بالسفر وتحسين تجربة السياح، إلى جانب دعم العاملين في صناعة السياحة.

وتعكس هذه الخطوات توجهاً نحو توظيف الأدوات الحديثة في إدارة خدمات السفر، وربط تطوير القطاع بتسهيل وصول المسافر إلى الخدمات والارتقاء بجودة التجربة السياحية.

ثلاثة محاور لتعزيز السياحة الدولية

وعلى صعيد السياحة الدولية، أوضح محسني بندبي أن الاستراتيجيات المطروحة تركز على ثلاثة محاور رئيسية، هي السياحة الدينية، والسياحة الصحية، والسياحة الإقليمية المركبة.

وتستند هذه المحاور إلى التنوع الكبير في المقومات التي تمتلكها إيران، إلى جانب موقعها الجغرافي والإقليمي، بما يتيح تطوير أنماط وبرامج سياحية تستهدف أسواقاً مختلفة، ولا سيما في دول المنطقة.

ويركز هذا التوجه على توظيف القدرات الثقافية والدينية والصحية والطبيعية التي تزخر بها إيران ضمن برامج سفر متكاملة، بما يدعم تنويع المنتج السياحي ويفتح مسارات جديدة أمام نمو السياحة الوافدة.

وتأتي هذه التوجهات في إطار مساعي إيران إلى ترسيخ مكانة السياحة باعتبارها قطاعاً اقتصادياً وثقافياً متكاملاً، لا يقتصر تأثيره على حركة السفر والترفيه، بل يمتد إلى دعم فرص العمل، وتنشيط المجتمعات المحلية، وتحفيز الاستثمارات، وتطوير البنية التحتية والخدمات.

كما تمثل الفعاليات الوطنية والمعارض السياحية في المحافظات أداة لتعزيز السياحة الداخلية والتعريف بالمقومات المحلية، بالتوازي مع الجهود الرامية إلى الترويج للوجهات الإيرانية في الأسواق الخارجية.

ويعكس هذا الحراك توجهاً نحو بناء صناعة سفر أكثر نشاطاً وتنوعاً، تستفيد من الإمكانات المتعددة للمحافظات الإيرانية، وتربط بين السياحة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما يدعم حضور إيران كوجهة سياحية متنوعة على المستويين الإقليمي والدولي.

يزد.. وجهة التراث الصحراوي تحتضن أول معرض وطني للسياحة

الوفاق/ تستعد مدينة يزد، إحدى أبرز الوجهات التاريخية والسياحية في إيران، لاستضافة أول معرض وطني للسياحة والصناعات المرتبطة بها، خلال الفترة من ٥ إلى ٨ أكتوبر/تشرين الأول المقبل، في مركز المعارض الدولية بالمحافظة، بمشاركة عدد من المحافظات الإيرانية.

ويهدف المعرض إلى التعريف بالمقومات والقدرات السياحية المتنوعة للمحافظات المشاركة، وإتاحة منصة للتواصل وتبادل الخبرات بين الناشطين في القطاع، إلى جانب تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص وفتح آفاق جديدة أمام الاستثمار في المجال السياحي. وتكتسب استضافة يزد لهذا الحدث أهمية خاصة، في ظل ما تتمتع به المدينة من حضور بارز على خريطة السياحة الثقافية في إيران. فقد حافظت يزد على نسيجها العمراني والتاريخي، ومعالمها المعمارية التي تجسد قدرة الإنسان على التكيف مع البيئة الصحراوية، وتشتهر بأزقتها التاريخية وبيوتها التقليدية المشيدة بالطين والآجر، وأبراج الرياح، إلى جانب المساجد والأسواق والخزانات وغيرها من المعالم التراثية. ولا تقتصر المقومات السياحية في يزد على مركز المدينة التاريخي، إذ تمثل المحافظة بوابة إلى تجارب متنوعة تجمع بين التراث والثقافة والحرف اليدوية والمشاهد الصحراوية والقرى التاريخية، بما يوفر للزائر فرصة لاكتشاف جوانب متعددة من الحياة المحلية والبيئة الإيرانية.

ومن هذا المنطلق، يأتي تنظيم المعرض للاستفادة من هذه الإمكانات وتعزيز حضور يزد بوصفها وجهة سياحية على المستويين الوطني والدولي، فضلاً عن توفير مساحة للمحافظات المشاركة لعرض منتجاتها وتجاربها السياحية والحرفية، وتبادل التجارب في مجالات الترويج والتطوير والاستثمار.

من طهران إلى يريفان.. درّاجون إيرانيون يحملون رسالة سلام عبر الطريق

الوفاق/ لا تقتصر الرحلات السياحية العابرة للحدود على الوصول إلى الوجهة النهائية، بل تحوّل الطريق نفسه إلى تجربة لاكتشاف الطبيعة والثقافة والذاكرة المشتركة بين الشعوب. وفي هذا السياق، انطلقت من طهران إلى يريفان أول جولة رالي سياحية دولية للدراجات النارية، حاملة رسالة صداقة وسلام بين إيران وأرمينيا، ومسلطة الضوء على المقومات السياحية والثقافية للمناطق الواقعة على امتداد المسار بين البلدين.

وانطلقت الجولة يوم ١١ سبتمبر/أيلول، بمشاركة ١٥ دراجة نارية تزيد سعة محركاتها على ٢٥٠ سنتيمتراً مكعباً، من مقر وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في طهران، باتجاه العاصمة الأرمينية يريفان. وينظم الجولة نادي السياحة والسيارات الإيرانية، بمشاركة أعضاء النادي الوطني للسياحة بالدراجات النارية.

وتكتسب الرحلة أهمية خاصة، كونها المرة الأولى التي تغادر فيها مجموعة كبيرة من الدراجات النارية بهذه السعة الأراضي الإيرانية، ضمن جولة منظمة إلى أرمينيا، بما يقدم نموذجاً للسياحة القائمة على المغامرة والاستكشاف، ويتيح للمشاركين التعرف إلى التنوع الطبيعي والثقافي الذي تزخر به المناطق الواقعة على الطريق.

وفي يومها الأول، مر المشاركون عبر محافظات طهران وألبرز وقزوين وزنجان وآذربايجان الغربية والشرقية، قبل أن يواصلوا رحلتهم عبر منطقة أرس الحرة ومدينة جلفا، وصولاً إلى معبر نوردوز الحدودي، ومنه إلى الأراضي الأرمينية.

وتتجه الرحلة بعد ذلك إلى يريفان، حيث يتضمن البرنامج زيارة عدد من أبرز المواقع السياحية والتاريخية في أرمينيا، من بينها معبدا غارني وغغارد ومنطقة زاخغزوار، قبل العودة إلى طهران عبر المسار نفسه، على أن تختتم الجولة في ٢١ سبتمبر/أيلول.

ولا تحمل هذه الرحلة طابعاً ترفيهياً ومغامراتياً فحسب، بل تسعى أيضاً إلى توظيف السياحة بوصفها جسراً للتواصل بين الشعوب، من خلال إبراز الروابط التاريخية والثقافية التي تجمع إيران وأرمينيا، وتشجيع السياحة المستدامة، ونشر ثقافة القيادة الآمنة، والتعريف بالمقومات السياحية للمناطق والمدن الواقعة على مسار الرحلة.

ويأتي تنظيم الجولة أيضاً في إطار جهود أوسع للترويج للسياحة الإيرانية وتعزيز التواصل الثقافي مع الدول المجاورة، والاستفادة من الرحلات البرية والدراجات النارية في تقديم صورة مختلفة عن الوجهات السياحية، تقوم على التجربة المباشرة واكتشاف الطبيعة والتراث والتفاعل مع المجتمعات المحلية.

وتبرز هذه الجولات أهمية السياحة العابرة للحدود في بناء جسور جديدة بين الشعوب، إذ يتحول الطريق من مجرد وسيلة للانتقال إلى مساحة للتعارف واكتشاف التاريخ والثقافة والمناظر الطبيعية، بما يعزز فرص التعاون السياحي ويمنح المسافر تجربة أكثر قرباً من روح المكان.

المطاحن الهوائية.. من ذاكرة الرياح إلى آفاق السياحة العالمية

الوفاق/ تتجه محافظة خراسان الجنوبية، (شرقي إيران)، إلى تعزيز حضورها على خريطة التراث والسياحة العالمية من خلال الدفع بملف تسجيل المطاحن الهوائية التاريخية على قائمة التراث العالمي، بالتوازي مع جهود لتوظيف المقومات الثقافية والسياحية للمحافظة إلى جانب ثرواتها المعدنية، بما يدعم التنمية السياحية ويحافظ على هذا الموروث الثقافي الفريد.

وأكد النائب عن اهالي بيرجند ودرميان وخوسف في مجلس الشورى الإسلامي، ضرورة إيلاء اهتمام خاص للمقومات التراثية والسياحية التي تزخر بها خراسان الجنوبية، مشيراً إلى أن إمكانات هذا القطاع لا تقل عن القدرات التي تتمتع بها المحافظة في مجال التعدين، وأن الاستفادة من مختلف الطاقات المتاحة يمكن أن تسهم في تطوير السياحة وتعزيز حضور التراث المحلي.

وقال سيد حسن هاشمي، إن الجهود التي تبذلها المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في المحافظة لدفع ملف التسجيل العالمي تستحق التقدير، مؤكداً في الوقت نفسه أهمية تعزيز التنسيق والتكامل بين مختلف الأجهزة التنفيذية المعنية.

وأشار إلى المكانة التاريخية والاجتماعية والثقافية التي تتمتع بها المطاحن الهوائية وغيرها من عناصر التراث الثقافي في خراسان الجنوبية، مؤكداً أن المقومات التراثية والسياحية للمحافظة تمثل ثروة لا تقل أهمية عن ثرواتها المعدنية، وتستحق اهتماماً أكبر ضمن خطط التنمية.

وأكد هاشمي أن إدراج المطاحن الهوائية على قائمة التراث العالمي يتطلب تعاوناً واسعاً وتنسيقاً مستمراً بين جميع المؤسسات والأجهزة الأعضاء في اللجنة التوجيهية، معرباً عن ثقته بأن هذا الهدف قابل للتحقق من خلال الاهتمام الجاد والمشاركة الفاعلة لجميع الأجهزة التنفيذية.

وأضاف أن الطريق نحو استكمال ملف التسجيل العالمي قد يكون صعباً، إلا أن العمل الجماعي والاستفادة من الإمكانات المتاحة يمكن أن يسهما في تجاوز التحديات والوصول إلى النتيجة المنشودة.

ويكتسب ملف المطاحن الهوائية في خراسان الجنوبية أهمية خاصة بالنظر إلى ما تمثله هذه المنشآت التاريخية من شواهد على التراث العمراني والتقنيات التقليدية التي طورتها المجتمعات المحلية للتكيف مع البيئة، كما يمكن أن يشكل تسجيلها عالمياً فرصة لتعزيز التعريف بالمقومات الثقافية للمحافظة وربط تراثها التاريخي بالمسارات السياحية والتنموية.

● أخبار قصيرة

لافروف: موسكو منفتحة على التفاوض ولن توقف عملياتها العسكرية

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن دعوة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى موسكو تمثل «بادرة حسن نية كبيرة»، مشدداً على استعداد بلاده للمفاوضات، لكن من دون وقف العمليات العسكرية خلالها.
وأشار إلى أن زيلينسكي لم يُلغِ مرسومه الذي يحظر التواصل مع الرئيس فلاديمير بوتين.
من جهته، أكد الكرملين استحالة عقد لقاء بين الزعيمين خلال قمة مجموعة العشرين، فيما أعرب دميتري بيسكوف عن أمل موسكو في استئناف المفاوضات قريباً. واتهم بيسكوف أوروبا بإعادة العلاقات مع روسيا إلى أجواء الحرب الباردة، كما انتقد استخدام الدولار أداة للضغط السياسي.

السويديون يتوجهون إلى صناديق الاقتراع وسط منافسة متقاربة

يتوجه نحو ٨ ملايين ناخب سويدي، أمس الأحد، إلى مراكز الاقتراع لاختيار برلمان جديد، في انتخابات تشير استطلاعات الرأي إلى تقارب نتائجها. ويسعى رئيس الوزراء المحافظ أولف كريسترسون إلى الاحتفاظ بالسلطة، وسط احتمال اعتماده بشكل أكبر على حزب «ديمقراطيي السويد» اليميني المتطرف، الذي يدعم حكومته الحالية من خارج الائتلاف.
ويواجه كريسترسون منافسة رئيسية من زعيمة الحزب الاشتراكي الديمقراطي ورئيسة الوزراء السابقة ماجدالينا أندرسون. ويقود كريسترسون حكومة أقلية تضم «المعتدلين» و«المسيحيين الديمقراطيين» و«الليبراليين»، فيما ألمح إلى إمكانية تشكيل ائتلاف حكومي مع اليمين المتطرف، في خطوة ستكون الأولى من نوعها في البلاد.

منظمة معاهدة الأمن الجماعي تسعى لبناء هيكل أمني جديد في أوراسيا

أعلن الأمين العام لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي، طلعت بيك مصدقوف، أن المنظمة تعمل على بناء هيكل أمني جديد في أوراسيا، يقوم على الثقة المتبادلة واحترام مصالح دول المنطقة، عبر تفعيل الحوار السياسي الموسع.
وأشار إلى وجود آفاق واعدة للتعاون مع أوزبكستان، التي جمّدت عضويتها في المنظمة عام ٢٠١٢، إلى جانب دول ومنظمات أخرى في المنطقة.
وأوضح أن الأطر القانونية للشراكة وصفة المراقب يمكن أن تتيح تنفيذ مهام مشتركة مع الدول غير الأعضاء.
وتضم المنظمة روسيا وأرمينيا وبيلاروس وكازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان، فيما أطلقت عام ٢٠١٨ آلية للشراكة مع الدول غير الأعضاء، تتيح للمراقبين المشاركة في الاجتماعات والاطلاع على العمليات المشتركة، وللشركاء المشاركة فيها.

أستاذ في الجامعة اللبنانية للوفاق:

«تلة علي الطاهر» .. ٧٥ يومًا من الصمود وثلاثة أعوام في وجه الحصار

الوفاق
عبير شمص

في ظل تداعيات الحرب على جنوب لبنان، برزت «تلة علي الطاهر» بوصفها إحدى أبرز نقاط المواجهة، بعدما صمدت في وجه الحصار والقصف ومحاولات التقدم الصهيونية، في معركة امتدت لأشهر طويلة وكبّدت قوات الاحتلال كلفة ميدانية كبيرة. وبينما يسعى الاحتلال إلى تقديم السيطرة على التلة باعتبارها إنجازًا عسكريًا واستراتيجيًا، تطرح وقائع المعركة أسئلة حول طبيعة المنشأة، وأداء المقاومين خلالها، والمدة التي احتاجتها قواته للوصول إليها.
وفي هذا السياق، أجرت صحيفة «الوفاق» مقابلة مع الدكتور محمد شمص، الأستاذ في الجامعة اللبنانية، للوقوف على تفاصيل معركة تلة علي الطاهر، وقراءة دلالات صمود المقاومين في مواجهة الحصار والتفوق التكنولوجي والعسكري الصهيوني، وما تكشفه المعركة عن طبيعة قدرات المقاومة ومسار المواجهة بعد الحرب.

ثلاثة أعوام تحت الحصار.. كيف صمدت تلة علي الطاهر؟

في بداية حديثه أوضح الدكتور شمص أن «تلة علي الطاهر» إحدى تلال جنوب لبنان، وتقع في منطقة النبطية، وترتبط جغرافيًا بقلعة الشقيف ضمن منظومة المرتفعات الممتدة نحو جبل الريحان وجبل الرفيع وصولًا إلى إقليم التفاح. وتنتشر في هذه المنطقة منشآت للمقاومة، فيما تتمتع بإطلالات واسعة وامتداد جغرافي مهم.
وأشار إلى أن التلة تعرضت لحصار صهيوني مطبق، جوًا وبرًا، استمر ثلاثة أشهر، بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي ووسائل الرصد والطائرات المسيّرة، وتمكن العدو من تحديد مداخلها، فيما واصل المقاومون الصمود والقتال داخلها. كما تعرضت لقصف يومي منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر، على مدى ثلاث سنوات، ما جعل مدة صمود المقاومين تصل إلى ثلاث سنوات وثلاثة أشهر، تخللتها نحو ١٧ هجومًا صهيونياً مباشرًا، إضافة إلى الحصار. واعتمد الاحتلال أسلوب الحصار لتجنب المواجهة المباشرة مع المقاومين، نظرًا إلى كلفتها الكبيرة، كما استغل فترة وقف إطلاق النار، بينما كانت الحكومة اللبنانية تفاوض والمقاومة ملتزمة بالهدنة، ففرض الحصار على التلة. وأوضح الدكتور شمص أنه ورغم أن إمكانية الانسحاب، ولو بصعوبة، كانت متاحة، قرر أبطال أسطورة الصمود البقاء في التلة. وصمدوا أمام القصف والغارات اليومية والبراميل المتفجرة والصواريخ الارتجاجية، وخاضوا أكثر من خمس اشتباكات مباشرة مع العدو. فباءت محاولات العدو بالفشل، وترك جنوده قتلى في المنطقة، فيما ارتقى من المقاومين شهداء، قبل أن يتمكن عدد من المقاومين من الخروج من الموقع المحاصر بعدما اشتد الحصار ونفدت لديهم مؤن الطعام والماء والشراب، وعاد معظمهم، وهم يروون لأهلهم اليوم قصة صمودهم. كما لفت إلى أن السؤال ليس كيف سقطت «تلة علي الطاهر»، بل كيف صمد المقاومون ثلاثة أعوام وثلاثة أشهر في مواجهة التفوق العسكري الصهيوني من طائرات وقصف وحصار وذكاء اصطناعي وتكنولوجيا، وفي ظروف بالغة الصعوبة؟ إنه صمود أسطوري سيُسجل في التاريخ باعتباره تجربة فريدة في الصمود.

٧٥ يومًا أمام نخبة الجيش الصهيوني.. عندما يصبح التقدم مكلفًا

قال الدكتور شمص أنه لا تستطيع المقاومة منع جيش كلاسيكي من التقدم بشكل كامل، لكنها تجعل أي تقدم صهيوني مكلف جدًا، بما يترتب عليه من خسائر كبيرة، وهو ما يحد من سرعة تقدمه. وأضاف أنه لولا المقاومة، لتقدم العدو نحو بيروت بسرعة، إلا أنها أوقفته لأربعة أشهر. وقد احتل ٣٠ قرية، ثم احتل ٣٠ قريةً أخرى بعد وقف إطلاق النار. وأوضح أن المقاتلون خاضوا معارك مباشرة مع الفرقة ٣٦ التي تضم نخبة الألوية العسكرية في جيش العدو في محيط التلة، وتمكنوا من إيقاع خسائر في صفوفه. وأشار إلى أن الأهم في قراءة المشهد هو وضع ما جرى فيها ضمن سياق المعركة الأوسع. فإذا كانت هذه المنشأة قد بقيت في وجه نخبة قوات العدو لمدة ٧٥ يومًا، فإن ذلك يعني أن العدو احتاج إلى هذه المدة الطويلة حتى يتمكن من الوصول إليها والسيطرة على أجزاء منها، رغم أنه استخدم قواته الأكثر نخبوية وتشكيلاته العسكرية الأقوى. وتابع قائلاً: وهنا تكمن المفارقة: إذا كانت هذه مجرد منشأة تكتيكية، فكيف استطاعت أن تؤخر قوات العدو وتستنزفها طوال هذه المدة؟ وما الذي كان يمكن أن تكون عليه قدرة المقاومة لو بقيت منشآتها وقدراتها العسكرية جنوب نهر الليطاني ولم تُفرض عليها قيود إضافية؟
وأضاف: إن إعلان العدو الصهيوني، وبعد قتال ٧٥ يومًا، السيطرة على مسارين، أي نفقين، داخل المنشأة وما ينشره من صور حولها، يؤكد، بصورة واضحة، ما كانت المقاومة قد أوضحته سابقًا من أن هذه المنشأة تكتيكية وعملياتية وليست منشأة استراتيجية. فالمنشأة الاستراتيجية يفترض أن تضم أسلحة وصواريخ وقدرات عسكرية رئيسية، بينما المنشأة التكتيكية والعملياتية تتكون من أنفاق وغرف ومنشآت ملحقة مخصصة لوظائف محددة. وأوضح أن الصور التي نشرها العدو الصهيوني نفسه تقدم معطى مهمًا في هذا السياق، إذ تُظهر أحد المقاتلين عند أحد مداخل المنشأة وهو في مواجهة مباشرة مع قوات العدو. وهذا يؤكد أن المقاتلين لم يكونوا في وضع اختباء أو انتظار، كما حاول العدو أن يوحي، بل كانوا في وضع قتالي وعملياتي ويخوضون مواجهة فعلية مع قواته.
وأضاف أنه ومنذ بداية المعركة، أعلن العدو الصهيوني أن هدفه هو إخراج المقاتلين من المنطقة مستسلمين ورافعين أيديهم. إلا أن هذا الهدف لم يتحقق بالصورة التي أعلنها العدو، بل تشير المعطيات التي أظهرها بنفسه إلى أن المقاتلين خاضوا مواجهة قتالية، ثم انسحبوا في الوقت الذي قرروا فيه الانسحاب. كما أشار إلى أن السيطرة على التلة لم تكن ميدانية كاملة، بل تمت عبر الإطباق والحصار، ولم يتمكن جنود العدو من دخول المنشأة بالكامل. وعندما دخلوا نفقين صغيرين، جرى تفجيرهما، وهما في أعلى التلة وليس داخل المنشأة.

السؤال ليس كيف سقطت «تلة علي الطاهر»، بل كيف صمد المقاومون ثلاثة أعوام وثلاثة أشهر في مواجهة التفوق العسكري الصهيوني من طائرات وقصف وحصار وذكاء اصطناعي وتكنولوجيا، وفي ظروف بالغة الصعوبة؟

تفجير بـ ١١٠٠ طن.. من الإنجاز العسكري إلى الاستعراض السياسي والإعلامي

وفي سياق التوظيف السياسي والإعلامي للحدث، رأى الدكتور شمص أن التلة تحمل أهمية عسكرية، إلا أن نتنياهو عمد إلى تضخيمها وتقديم السيطرة عليها بوصفها إنجازًا استراتيجيًا، في محاولة لتعزيز موقعه السياسي والانتخابي، ولا سيما في ظل تقدّم المعارضة في استطلاعات الرأي.
وأشار إلى أن الاحتلال سعى إلى استثمار سقوط التلة إعلاميًا، والترويج لها باعتبارها أكبر قاعدة عسكرية لإيران في الخارج، فيما اختار تفجيرها ليلًا، وفي إحدى المناسبات الدينية اليهودية، خلافًا لنمط التفجيرات النهارية المعتاد، بما يعزز البعد الاستعراضي للمشهد. وقد استُخدم نحو ١١٠٠ طن من المتفجرات، في عملية هدفت، وفق هذا الطرح، إلى إظهار القوة وطمأنة المستوطنين، خصوصًا في شمال فلسطين المحتلة.
وبذلك، لا تُقرأ السيطرة على التلة بمعزل عن سياقها السياسي والإعلامي، إذ يرى الدكتور شمص أن تضخيم الحدث يندرج ضمن سياسة «كيّ الوعي» وصرف الأنظار عن الإخفاقات التي مُني بها الاحتلال، ولا سيما خلال الشهر الأخير من الحرب.

المقاومة بعد الحرب.. قدرات متجددة ومعادلة ميدانية جديدة

أكد الدكتور شمص أن المقاومة خرجت من حرب ٢٠٢٤ أقوى مما توقعه العدو، بعدما جرى تصويرها على أنها انتهت، مشيرًا إلى أنها حافظت على جزء من قدراتها ورممت قدراتها العسكرية والبشرية خلال وقف إطلاق النار، وباتت جاهزة لأي تصعيد جديد. وشدد على أن خسارة أي نقطة لا تعني خسارة الحرب أو المقاومة، داعيًا إلى قراءة الصور الصهيونية بدقة وعدم اعتبارها دليلًا تلقائيًا على الانتصار، إذ تظهر منشأة تكتيكية وعملياتية ومقاتلين في وضع قتالي ومعارك طويلة وخسائر معلنة للعدو.

من الذهب إلى الطلاب والسلاح.. العالم يقلّص اعتماده على أمريكا

تشهد علاقة دول عدة بالولايات المتحدة إعادة حسابات تدريجية، مع تحركات مالية وسياسية واقتصادية تعكس تراجع الاعتماد على واشنطن في مجالات كانت لعقود من أبرز ركائز نفوذها، من الأموال والتسليح إلى التعليم.
ووفق تقرير لموقع «أكسيوس»، تبحث حكومات أجنبية عن بدائل للولايات المتحدة في إيداع الأموال وشراء الأسلحة وإرسال الطلاب. فقد نقلت هولندا ٨٦ طناً من الذهب من الولايات المتحدة وكندا، وأخرجت فرنسا احتياطاتها الذهبية من نيويورك، فيما تدرس ألمانيا خطوة مماثلة. كما تتجه دول أوروبية إلى تعزيز صناعاتها الدفاعية وبنيتها التقنية المحلية، بينما يخطط صندوق الثروة السيادي النرويجي لتقليص حيازاته من سندات الخزانة الأميركية. ولا تقتصر التحولات على الحكومات، إذ تراجع إقبال الطلاب الدوليين على الجامعات الأميركية، إلى جانب انخفاض السفر الدولي إلى الولايات المتحدة خلال ٢٠٢٥. كما أظهرت استطلاعات «بيو» تراجع الثقة الأوروبية بواشنطن ورئيسها. ومع ذلك، لا تعني هذه التحولات نهاية النفوذ الأميركي، إذ لا يزال الدولار مهيمناً، فيما تحتفظ الولايات المتحدة بتفوق عسكري وحضور قوي في قطاع التعليم العالي.

القوات المسلحة اليمنية تستهدف قاعدة عسكرية سعودية في شرورة بصواريخ ومُسيّرات

أعلنت القوات المسلحة اليمنية تنفيذ عملية عسكرية استهدفت قاعدة عسكرية سعودية في منطقة شرورة، باستخدام دفعة من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، معتبرةً العملية ردًا على استمرار العدوان السعودي على اليمن. وذكرت القوات المسلحة اليمنية أن الهجوم استهدف منشآت عسكرية داخل القاعدة، بينها مخازن للأسلحة وغرف القيادة والسيطرة المسؤولة عن إدارة العمليات العسكرية ضد اليمن، مؤكدةً أن الصواريخ والمسيّرات أصابت أهدافها بشكل مباشر ودقيق، وفق البيان. وأكدت أن العملية تأتي في إطار الرد على استمرار العمليات العسكرية ضد الشعب اليمني، محذرةً من أن مواصلة العدوان ستقابل بعمليات عسكرية أشد وأوسع نطاقًا داخل العمق السعودي. وشدد البيان على أن العمليات المقبلة ستكون أكبر من حيث حجمها وأهدافها، محذرًا من أن استمرار التصعيد سيحمل تداعيات وعواقب وخيمة على الجانب السعودي.

الاحتلال يواصل خرق وقف إطلاق النار في غزة لليوم الـ٣٣٨

تواصل قوات الاحتلال الصهيوني خرق اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة لليوم الـ٣٣٨، عبر القصف المدفعي والجوي وإطلاق النار في مناطق متفرقة من القطاع.
واستهدفت الغارات والقصف مناطق شرقي مدينة غزة وشمالها، ومخيم جباليا، وشمال شرقي مخيم البريج، إضافة إلى شرقي خان يونس والمناطق الغربية لرفح، بالتزامن مع إطلاق نار كثيف من الآليات والزوارق الحربية.
كما تواصل قوات الاحتلال عمليات النسف والتدمير داخل ما يُعرف بـ«الخط الأصفر»، إلى جانب فرض قيود على دخول البضائع والمساعدات وحركة السفر.
ووفق وزارة الصحة الفلسطينية، ارتفع عدد الشهداء منذ بدء وقف إطلاق النار في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر الماضي إلى ١٣٧٠ شهيدًا، إضافة إلى ٤٥٧١ مصابًا و٨٣١ حالة انتشال.
وبلغت حصيلة العدوان على غزة منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ نحو ٧٣,٦٨١ شهيدًا و١٧٤,٦٨٢ إصابة.

رسالة صريحة من بيان «بريكس» إلى واشنطن: الإلغاء الفوري لإجراءات الحظر الأحادية وضمان الأمن النووي

الوفاق/ على الرغم من صدوره دون ذكر اسم دولة بعينها، إلا أن البيان الختامي الشامل لقادة مجموعة «بريكس» -بإشارته إلى نقاط جوهرية مثل المطالبة بالإلغاء الفوري لإجراءات الحظر الثانوية والتدابير القسرية الأحادية، وإدانة الهجمات على المنشآت النووية السلمية- عُدّ في المجمل إنجازاً إيجابياً لإيران في محفل دولي بارز، إذ أدان صراحةً السياسات العدوانية للولايات المتحدة الأمريكية ضدّ الشعب الإيراني، ومن قِبل دول يُحسب بعضها حليفاً لواشنطن.

عُقدت القمة الثامنة عشرة لقادة مجموعة بريكس باستضافة نيودلهي في ظل ظروف يتأثر فيها العالم بأزمة مستمرة منذ ستة أشهر ناجمة عن العدوان العسكري لأمريكا والكيان الصهيوني ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية. واعتُبر هذا الاجتماع اختباراً دبلوماسياً بالغ التعقيد لمجموعة بريكس الموسعة، التي رفعت عدد أعضائها في السنوات الأخيرة من ٦ دول إلى ١١ عضواً رئيسياً و١٠ شركاء حوار. ويضم هيكل هذه المجموعة دولاً ذات اهتمامات جيوسياسية متباينة، بما في ذلك إيران وحلفاء إقليميون لأمريكا مثل الإمارات، إلى جانب قوى كبرى مثل الهند والصين وروسيا.

صناعة الإجماع حول البيان الختامي

كانت الخلافات الناجمة عن أزمة منطقة غرب آسيا بين الأعضاء قد حالت في وقت سابق، خلال شهر أيار/مايو، دون التوصل إلى اتفاق، واختُتم اجتماع وزراء خارجية بريكس آنذاك دون إصدار بيان. غير أن المشاورات المكثفة للدبلوماسيين في نيودلهي آتت أكلها هذه المرة؛ ففي اليوم الأول للقمة بالذات، جرت المصادقة بالإجماع من قِبل جميع الدول الـ١١ الأعضاء على البيان الشامل والمكون من ٤٥ صفحة والمعنون بـ«نيودلهي ٢٠٢٦»، وهو ما اعتبره المراقبون الدوليون مؤشراً على النضج الدبلوماسي وقدرة بريكس على إدارة الخلافات والتباينات الداخلية.

وسعى «إعلان نيودلهي» إلى بلورة نوع من الإجماع بين مختلف أطراف النزاع دون تسمية الدول بالاسم؛ فالإشارة إلى الهجمات على البنى التحتية المدنية ومنشآت الطاقة دون ذكر الجهة المنفذة جاءت من جهة تلبيةً لمطالب طهران التي تعرضت على مدار أكثر من ٦ أشهر ماضية لهجمات عدوانية من أمريكا والكيان الصهيوني طالت البنى التحتية المدنية، واستجابت في الوقت ذاته لهواجس أبوظبي التي تزعم تضرر بعض منشآتها غير العسكرية خلال الهجمات الدفاعية الإيرانية التي استهدفت القواعد العسكرية الأمريكية.

الملاحة التجارية ومضيق هرمز في صلب اهتمام «بريكس»

التأمت هذه القمة في وقت توقفت فيه حركة الملاحة التجارية في مضيق هرمز بشكل شبه كامل جراء حالة انعدام الأمن الناجمة عن العدوان العسكري الأمريكي، وتسببت الهجمات على ناقلات النفط الإيرانية وإغلاق خط أنابيب «شرق - غرب» الاستراتيجي في المملكة العربية السعودية في ارتفاع أسعار النفط العالمية إلى ما فوق ١٠٠ دولار للبرميل؛ وهي تطورات فرضت ضغوطاً باهظة على اقتصادات كبار مستوردي الطاقة مثل الهند والصين.

وشكّلت قضية أمن وحرية الملاحة التجارية ملفاً استأثر باهتمام كافة الأطراف في هذه القمة؛ فمن جانب، ترزح إيران تحت وطأة حصار بحري أمريكي وهجمات تطال ناقلات نفطها. ومن جانب آخر، فرض إغلاق مضيق هرمز ضغوطاً كبرى على الأعضاء الرئيسيين في بريكس الذين يُعدّون من كبار مستوردي الطاقة عبر هذا المضيق. وأكد البيان على ضرورة الاحترام المطلق لحرية الملاحة، وحق المرور البري، والمرور الترانزيتي، مدينًا كافة الممارسات والسلوكيات التي تعرض الممرات الملاحية الدولية للخطر. ورغم عدم ذكر اسم «مضيق هرمز» بصورة مباشرة في نص البيان لإتاحة التوصل إلى إجماع بين الأعضاء الـ١١، إلا أن التشديد الخاص في البيان على «صون أمن الملاحة في الممرات المائية والشرايين الحيوية الدولية لضمان الانسياب السلس للتجارة وإمدادات الطاقة العالمية» يشير صراحةً وضمناً إلى الإغلاق والتعطيل الحاصل في مضيق هرمز.

وأعرب البيان الختامي بوضوح عن بالغ قلقه إزاء أي إجراء عسكري، أو احتجاز، أو هجمات تستهدف السفن التجارية وناقلات النفط في المياه الدولية والمضايق الاستراتيجية. وتمثل هذه العبارة في واقع الأمر رداً مشتركاً من الأعضاء على الهجمات الأمريكية ضد ناقلات النفط الإيرانية، وتزامناً مع ذلك، على حالة انعدام الأمن التي طالت خطوط الملاحة التجارية على سواحل الخليج الفارسي ومضيق هرمز.

وفي مجال الملاحة البحرية التجارية أيضاً، تبنى البيان لغة مزدوجة أخذت في الاعتبار مطالب الجمهورية الإسلامية الإيرانية بإدانة الهجمات على ناقلات النفط واحتجاز السفن التجارية، وأبرزت في الوقت ذاته مخاوف سائر الأعضاء من غياب الأمن في الممرات المائية التجارية الرئيسية.

كما أن تزامن الإعلان عن عقد اجتماع صلالة بين إيران وسائر الدول المطلة على الخليج الفارسي للإعلان عن توافق بين طهران ومسقط بشأن المسارات الجديدة لحركة السفن في مضيق هرمز مع انعقاد هذه القمة، يعكس مساعي إيران لتبديد قلق ومخاوف الدول الصديقة الأخرى في هذا التكتل بشأن حرية الملاحة في مضيق هرمز.

إدانة إجراءات الحظر الأحادية الأمريكية

جرت المصادقة على هذا البيان في ظل استمرار الحرب العدوانية الأمريكية ضد إيران، وقيام واشنطن -في المرحلة الجديدة من الحرب ضدّ الشعب الإيراني- بتشديد إجراءات الحظر الاقتصادي الأحادية وتهديد دول العالم بفرض عقوبات ثانوية أحادية الجانب على الدول التي تتعاون مع إيران.

وعلى الصعيد الاقتصادي أيضاً، انتقد البيان الختامي «الإجراءات القسرية الأحادية الجمركية وغير الجمركية» وإجراءات الحظر المفروضة خارج إطار مجلس الأمن، واصفاً إياها بغير القانونية ومطالباً بإلغائها الفوري؛ وهو ما يمثل خطاباً وتوجيهاً مباشراً -وإن جاء دون ذكر الاسم- لسياسات الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي وثيقة بيان نيودلهي المكونة من ٤٥ صفحة، أعرب أعضاء بريكس، دون تسمية الدول مباشرة، عن قلقهم البالغ إزاء تصاعد حدة التوترات في منطقة غرب آسيا، داعين إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس. وشدد الأعضاء على التسوية السلمية للخلافات عبر الحوار، وحماية المدنيين، واحترام سيادة الدول ووحدة أراضيها، والحفاظ على أمن الملاحة البحرية والتدفق السلس للتجارة العالمية وفقاً للقانون الدولي.

إدانة استهداف المنشآت النووية المدنية

يتمثل أحد المحاور البارزة في البيان، والذي يُعدّ إنجازاً هاماً للجمهورية الإسلامية الإيرانية، في الإدانة الصريحة للهجمات على المنشآت النووية؛ حيث أعلن بيان نيودلهي إعرابه عن قلقه البالغ والجاد إزاء الهجمات المتعمدة على البنى التحتية المدنية والمنشآت النووية السلمية الخاضعة لاتفاقات الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، مؤكداً على وجوب الحفاظ الكامل على الأمن والسلامة النووية حتى أثناء النزاعات المسلحة.

كما أعرب البيان عن دعمه لانضمام كل من إيران وإثيوبيا، بوصفهما عضوين في مجموعة بريكس، إلى منظمة التجارة العالمية.

انتقاد لاذع من الأعضاء للأحادية وتأجيج التوترات

حذّر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في كلمته، من أن منظومة العلاقات الدولية برمتها تتجه نحو الانهيار بفعل محاولات الغرب مقاومة بروز عالم متعدد الأقطاب. وانتقد بوتين الفكر الاستعماري الغربي وتقسيم العالم إلى «حديقة غناء وغابة موحشة»، مدينا اللجوء إلى الابتزاز، وإجراءات الحظر غير المشروعة، والحروب الجمركية.

وشدد الرئيس الروسي على ضرورة تعزيز دور ميثاق الأمم المتحدة، وتوسيع مجلس الأمن بضم دول آسيوية وأفريقية ولاتينية، فضلاً عن إصلاح هيكل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، معلناً دعمه لمشاريع وخطط بريكس لإنشاء منصات دفع وتسوية مستقلة ومنصة لتبادل الحبوب.

تزامن الإعلان عن عقد اجتماع صلالة بين إيران وسائر الدول المطلة على الخليج الفارسي للإعلان عن توافق بين طهران ومسقط بشأن المسارات الجديدة لحركة السفن في مضيق هرمز مع انعقاد القمة، يعكس مساعي إيران لتبديد قلق ومخاوف الدول الأخرى في هذا التكتل بشأن حرية الملاحة في مضيق هرمز

يمكن اعتبار بيان قادة مجموعة بريكس إنجازاً دبلوماسياً لافتاً لهذا التكتل المتعدد الأطراف الصاعد، إذ نجح الأعضاء، عبر تقديم المشتركات واعتماد الحلول الدبلوماسية، في التغلب على الخلافات البينية، ليتردد صوت واحد موحد لبريكس على مسامع العالم بأسره

بدوره، أشار الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى الذكرى العشرين لتعاون دول بريكس، واصفاً هذه المجموعة بالمنصة الأكثر تأثيراً للدول النامية. وشدد على أن حرب غرب آسيا ألحقت خسائر فادحة بشعوب المنطقة، ولا تصب بأي حال من الأحوال في مصلحة المجتمع الدولي. وجدد شي جين بينغ تأكيده على المبادرة الصينية ذات النقاط الأربع لتحقيق السلام والاستقرار في غرب آسيا، داعياً للتحرك نحو وقف دائم وشامل لإطلاق النار، مشيراً إلى استعداد الصين بالتعاون مع سائر أعضاء بريكس للقيام بدور بنّاء لإحلال السلام والهدوء في الشرق الأوسط.

من جهته، صرح رئيس وزراء الهند ومستضيف القمة ناريندرا مودي بأنه لا ينبغي لدول الجنوب العالمي أن تكون مجرد «متلقٍ للقوانين»، بل يجب أن تتحول إلى «صانعة ومصممة لها». وقدّم خارطة طريق مكونة من ١٠ بنود للحوكمة العالمية، داعياً إلى تحويل هرم القوة والامتيازات الدولية إلى منصة قائمة على الشراكة العادلة.

كما تزامنت مشاركة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية مسعود بزشكيان في القمة مع إلقاء كلمات هامة نددت بالنزعة الأحادية لأمريكا وعجز الأمم المتحدة وتقاعسها. واستعرض الرئيس بزشكيان الخسائر البشرية للحرب، مؤكداً على أن تحقيق أمن الشرق الأوسط ينبغي أن يتم عبر اللاعبين الإقليميين أنفسهم، وطرح مقترحات عملية شملت التبادل التجاري بالعملات الوطنية، وتأسيس نظام تسوية ومقاصة متبادلة، وإنشاء شركة مشتركة لإعادة التأمين لدول بريكس برأس مال قدره ١٠ مليارات دولار.

وعلى هامش القمة، التقى الرئيس مسعود بزشكيان برئيس وزراء الهند ناريندرا مودي، ورئيس وزراء ماليزيا أنور إبراهيم، ورئيس وزراء إثيوبيا آبي أحمد علي، وولي عهد أبوظبي خالد بن محمد؛ حيث جرى التأكيد خلال هذه اللقاءات على إدانة الاعتداءات الخارجية.

وقاد وزير الخارجية الإيراني السيد عباس عراقجي مشاورات ثنائية مع وزير خارجية الصين وانغ يي، ووزير خارجية البرازيل ماورو فييرا. وفي تصريحات لوسائل الإعلام الهندية، أشاد عراقجي بإدارة الهند للقمة، مؤكداً على وجود إجماع بين الأعضاء لتقليص التبعية للدولار، معلناً أن موضوع العملة الموحدة لبريكس يخضع للدراسة على المستوى التخصصي، وأن إيران تتابع بجدية نيل العضوية الكاملة في بنك التنمية الجديد التابع لبريكس (NDB).

ويمكن اعتبار بيان يوم السبت لقادة مجموعة بريكس إنجازاً دبلوماسياً لافتاً لهذا التكتل المتعدد الأطراف الصاعد؛ إذ نجح الأعضاء الـ١١ في بريكس -عبر تقديم المشتركات واعتماد الحلول الدبلوماسية- في التغلب على الخلافات البينية، ليتردد صوت واحد موحد لبريكس على مسامع العالم بأسره.

من الصحافة الإيرانية

خاص

رسائل طهران الاستراتيجية تعيد رسم موازين القوة

اعتبرت الكاتبة الإيرانية «نوشين محجوب» أن التحركات الإيرانية الراهنة الممتدة من قمة «بريكس» في نيودلهي وصولًا إلى التطورات الميدانية في مضيق هرمز وباب المندب، تجسد تكاملًا استراتيجيًا بين الدبلوماسية والميدان والاقتصاد، بما يضمن كسر الحصار وفرض معادلات ردع جديدة تحمي المصالح الوطنية وتضع حدًا للمغامرات الأميركية. وأضافت الكاتبة، في مقال لها في صحيفة «اعتماد»، يوم الأحد ١٣ أيلول/ سبتمبر، أن مشاركة الرئيس مسعود بزشكيان في قمة «بريكس» واجتماعه مع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي عزز التعاون بالعملات الوطنية وتطوير الممرات الترانزيتية، مما يثبت قدرة طهران على بناء شراكات متينة مع القوى الصاعدة للتعافي من تداعيات الحرب المفروضة وتجاوز العقوبات. وتابعت: أن الموقف الإيراني الحازم ربط فتح مضيق هرمز بوقف العدوان والحصار الأميركي بالكامل، مشيرة إلى أن المباحثات الجارية مع سلطنة عمان تُدار في ظل سيطرة ميدانية مطلقة للقوات المسلحة الإيرانية على هذا الممر الحيوي، وهو ما وضع واشنطن في مأزق ملاحي وعملياتي كبير. ولفتت محجوب إلى أن تداعيات الضغط الإيراني انعكست مباشرة على أسواق الطاقة الدولية بارتفاع التكاليف ونفاد المخزونات، بالتوازي مع تعطل خط الأنابيب الاستراتيجي شرق - غرب داخل السعودية إثر استهدافات جوية، مما أسقط الرهان على إيجاد طرق بديلة لمضيق هرمز. وأوضحت أن المشهد اكتمل بفرض القوات اليمنية سيطرتها الكاملة على جزيرة بريم وميناء المخا في مضيق باب المندب، ما أدى إلى إحكام السيطرة على ثاني أهم الممرات البحرية وإرغام القوات الموالية للتحالف على التراجع. واختتمت الكاتبة بالتأكيد على أن التنسيق بين الدبلوماسية النشطة والاقتدار الميداني على أهم ممرات الملاحة الدولية بات يمنح طهران اليد العليا في فرض شروطها وإعادة تشكيل أمن المنطقة بعيدًا عن الإملاءات الغربية.

مفاجآت الردع الإيراني تسقط أوهام واشنطن

رأى المحلل السياسي الإيراني «مسعود رضائي» أن المفاجآت العسكرية المتتالية والقدرات العلمية المتطورة التي أظهرتها القوات المسلحة الإيرانية أسقطت أوهام واشنطن والكيان الصهيوني في تحقيق نصر سريع، وبرهنت على الفشل الذريع لحسابات العدوان في كسر إرادة الصمود والردع لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جام جم»، يوم الأحد ١٣ أيلول/ سبتمبر، أن التحرك الدفاعي الصارم والردود القاصمة التي وجهتها القوات المسلحة تحت القيادة الحكيمة والشجاعة فاجأت المعتدين تمامًا، مشيرًا إلى أن الالتفاف الشعبي غير المسبوق في الداخل الإيراني قدّم للعالم ظاهرة اجتماعية وسياسية أحبطت مخططات التهديد الوجودي.

واستعرض الكاتب الإنجازات الميدانية التي بددت الهيبة العسكرية للجيش الأميركي، بدءًا من نجاح منظومات الدفاع الجوي الموحدة في اعتراض مقاتلة «إف-٣٥» الشبحية التي تفاخرت بها واشنطن، فضلًا عن إسقاط أكثر من ٥٠ طائرة مسيرة متطورة من طراز «إم كيو-٩»، وصولًا إلى وقوع أحدث غواصة أميركية مسيرة في شباك القوة البحرية لحرس الثورة، مما أصاب الإدارة الأميركية بذهول دفعها لإطلاق مبررات مثيرة للسخرية في وسائل الإعلام العالمية.

ولفت رضائي إلى أن هذه الصدمات تعيد إلى الأذهان اصطياد طائرة «آر كيو-١٧٠» وإجبار الإدارة الأميركية حينها على التماس استعادتها، وإسقاط مسيرة «غلوبال هوك»، مؤكدًا أن وراء هذا التفوق العسكري رصيدًا ضخمًا من الكفاءة العلمية والتقنية التي صنعها الشباب الإيراني المتخصص في شتى المجالات. واختتم الكاتب مقاله بالتشديد على أن الطاقات العلمية والتقنية الوطنية التي وجهت ضربات قاصمة للآلة العسكرية الأميركية، قادرة بالدرجة ذاتها على إفشال الحصار الاقتصادي الخانق، ونسف أوهام واشنطن الساعية إلى تركيع الشعب الإيراني عبر التضييق المعيشي.

الجدار الصلب الذي أجهض رهانات واشنطن والكيان الصهيوني

رأت صحيفة «جوان» أن المواجهات الأخيرة بين القوات المسلحة الإيرانية والقوات الأميركية شكّلت ميدان اختبار حقيقي أطاح بجميع حسابات وتقديرات العدو حول القدرات الدفاعية والعسكرية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، بعدما كشف الميدان زيف ادّعاءات الخصوم وأثبت فاعلية الردع الإيراني في حماية السيادة الوطنية والتصدي لأي عدوان.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها، يوم الأحد ١٣ أيلول/ سبتمبر، أن اللقاء المشترك بين القائد العام للجيش اللواء أمير حاتمي، والقائد العام لحرس الثورة الإسلامية اللواء أحمد وحيدي، جسّد بوضوح التكامل العملياتي والاستخباراتي غير المسبوق بين القوتين كركيزة للأمن القومي، مشيرة إلى أن الانسجام والوحدة الوطنية هما المنجز الأبرز الذي تجلى في مواجهة المؤامرات الخارجية. وأبرزت الصحيفة تصريحات القائد العام لحرس الثورة الإسلامية، اللواء أحمد وحيدي، الذي بيّن أن القوات الأميركية اصطدمت بسدّ منيع من الصمود والجاهزية، مما أوقع الإدارة الأميركية في ارتباك وتخبط بفعل تقارير استخباراتية مضللة حاولت التشكيك في قدرة إيران، مشددًا في الوقت ذاته على أن جيش الكيان الصهيوني عاجز عن البقاء دون الدعم الأميركي المباشر. ولفتت الصحيفة إلى تأكيدات القائد العام للجيش، اللواء أمير حاتمي، بأن التنسيق الاستراتيجي بين الجيش وحرس الثورة يمثل درعًا حديديًا يصون البلاد ويسقط رهانات الأعداء، داعيًا قوى الاستكبار إلى إدراك الوقائع الجديدة، وتغيير نهجها، ومخاطبة الشعب الإيراني وقيادته بلغة الاحترام، بعيدًا عن لغة التهديد أو التوهم بإمكانية المساومة على الحقوق المشروعة. واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن الرسالة الحاسمة التي فرضها الميدان تتمثل في أن أي مغامرة أو مساس بأمن إيران سيقابل بردّ موحد، سريع، وصارم، يبرهن مجددًا على أن القوة العسكرية الوطنية قادرة على شل قدرة العدو وإفشال مخططاته.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الرضا(ع):
مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِن إِخْوَانِهِ مُسْتَجِيراً بِهِ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ فَلَمْ يُجِرْهُ بَعْدَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ، فَقَدْ قَطَعَ وِلَايَةَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

رئيس أكاديمية العلوم، ملتقياً الطلبة والباحثين الإيرانيين في الخارج:

التطور العلمي والتكنولوجي طريق الوصول إلى «إيران القوية»

الوفاق/ أكد رئيس أكاديمية العلوم في الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدكتور محمد رضا مخبر دزفولي، خلال لقاء مع الطلبة والباحثين الإيرانيين في الخارج، أن العلم والتكنولوجيا هما المسار الحتمي والوحيد للوصول إلى مرتبة «إيران القوية» في عالم اليوم المتسارع والمعقد، مشيراً إلى أن الأمن القومي، والاستقلال السياسي، والرفاه الاجتماعي المستدام، هي جميعاً ثمار مباشرة لتربع البلاد على قمة الهرم العلمي والتكنولوجي، مؤكداً أن إيران اليوم تقف في أفضل وضع تاريخي لتحقيق قفزة نوعية نحو بناء حضارة حديثة.

الانتقال من مرحلة الاستهلاك العلمي إلى عصر الإنتاج والمرجعية العالمية

استعرض رئيس أكاديمية العلوم إنجازات العقود الأربعة الماضية، مشيراً إلى أن المجتمع الأكاديمي الإيراني قد تجاوز مرحلة الاستهلاك المطلق لإنجازات الآخرين ودخل عصر النهضة وإنتاج المعرفة. ومع التطور الجوهري في شبكة التعليم العالي والارتقاء الملحوظ بالجامعات والمراكز البحثية وتدريب عشرات الآلاف من أعضاء الهيئة التدريسية المقتدرين، وصلت حصة البلاد من الإنتاج العلمي العالمي إلى ٢ في المئة؛ وهو رقم يمثل ضعف الحصة السكانية لإيران من العالم.

وأوضح مخبر دزفولي أن هذا النمو لم يقتصر على النشر العلمي فحسب، بل تجسد عملياً في فروع المعرفة المتقدمة مثل التكنولوجيا الحيوية، وتكنولوجيا النانو، والفضاء، والعلوم الطبية. فالأنشطة الرائدة لمعهد «رويان» للبحوث في مجال الخلايا الجذعية، وعلاج الأمراض المستعصية، وإعادة بناء الأنسجة الحيوية، وضعت الجمهورية الإسلامية الإيرانية ضمن الدول العشر الأوائل في هذا المجال عالمياً. وأضاف: إننا اليوم لا نشارك في العمليات العلمية فحسب، بل تحولنا إلى مصدّرين للخدمات الهندسية، والمعدات المخبرية المتقدمة، والمعارف التقنية في هذه المجالات، مما يعكس نضج منظومة الابتكار في البلاد.

الخريطة العلمية الشاملة؛ الربط بين البحث العلمي وحل المعضلات الاستراتيجية

وفي معرض توضيحه للاستراتيجيات الجديدة في الخريطة العلمية الشاملة للبلاد، قال مخبر دزفولي: ترتكز سياساتنا العلمية اليوم على دعامتين أساسيتين؛ الأولى هي تحقيق المرجعية العلمية في المجالات ذات الميزة النسبية، والثانية هي توظيف المنجزات البحثية في خدمة التقدم الصناعي والاقتصادي. وأكد أن الباحثين والنخب في البلاد، بالاعتماد على الثقة بالنفس الوطنية، مستعدون لتسخير طاقاتهم التخصصية مباشرة في القطاعات الحساسة مثل الطاقة، وإدارة الموارد الطبيعية، والصناعات الدوائية المتقدمة، والتحسين الصناعي، مما يغني البلاد عن أي تبعية تكنولوجية للخارج. وفي هذا الإطار، لم تعد الجامعات مؤسسات منفصلة عن الصناعة، بل تحولت إلى مراكز فكرية رئيسية لدفع برامج التنمية، وهو ما يتجلى بوضوح في تحسين جودة الإنتاج الوطني وتعزيز مرونة الهيكل الصناعي للبلاد.

السيطرة على تكنولوجيات المستقبل؛ أفق الذكاء الاصطناعي والحوسبة الكمومية

وفي نظرة عميقة إلى التحولات العالمية وتقارير الاستشراف المستقبلي حتى عام ٢٠٤٥، لفت رئيس أكاديمية العلوم إلى أن نموذج القوة العالمية قيد إعادة التعريف، وأن جوهر هذا التحول يتركز على محورين هما «الذكاء الاصطناعي» و«التكنولوجيات الكمومية»، وقال: إن الدول التي تبني البنى التحتية في هذه المجالات اليوم وتوجه رأس مالها البشري نحو هذه العلوم، ستكون قادة الاقتصاد والتكنولوجيا في القرن الحالي. وأضاف: لقد عزمت إيران، بالاعتماد على جيلها الشاب ونخبها الرائدة، على التحول إلى أحد الأقطاب الإقليمية والعالمية في الذكاء الاصطناعي والعلوم الكمومية. هذه التقنيات هي مفتاح زيادة الإنتاجية في جميع قطاعات الإنتاج والخدمات، والدخول الهادف إلى هذه الميادين سيضمن اقتدار إيران العلمي في العقود القادمة، وعلينا أن نتجه نحو تفكيك النماذج التعليمية التقليدية، وتوفير بيئة لازمة لازدهار المواهب اللامعة في هذه المجالات الناشئة من خلال إنشاء مختبرات وطنية متقدمة.

التناغم النخبوي؛ بناء المستقبل بالاعتماد على الإرادة الوطنية

وفي ختام كلمته، اعتبر مخبر دزفولي أن التناغم بين المجتمع الأكاديمي والقطاعات التنفيذية هو شرط مسبق لتحقيق القفزات الكبرى، مضيفاً: الشباب والباحثون والعلماء الإيرانيون، سواء في الداخل أو في جميع أنحاء العالم، هم رأس المال الحقيقي لهذا الوطن.

ومع ربط سلسلة الفكرة بالمنتج، ودعم المشاريع التكنولوجية، وتسهيل عمليات التسويق التجاري، سيستمر مسار الاقتدار الوطني دون انقطاع. وأكد: أننا بصدد خلق فضاء من التفاعل البناء عبر إنشاء شبكات تواصل بين النخب داخل البلاد وخارجها، ليشارك الجميع في بناء إيران عامرة ومتقدمة ومقتدرة.

هذا المسار هو الطريق الذي يُقطع بالاعتماد على المعرفة المحلية والغيرة الإيرانية، وهو يبشر بظهور إيران كمركز للعلم والتكنولوجيا في المنطقة؛ وهو الموقع الذي يعد حقاً مسلّماً لهذا الشعب العظيم، وسيتحقق بفضل الجهود العلمية لأبنائه في جميع المستويات.

أنشطة «معهد رويان» في مجال الخلايا الجذعية، وعلاج الأمراض المستعصية، وإعادة بناء الأنسجة الحيوية، وضعت إيران ضمن الدول العشر الأوائل في هذا المجال عالمياً

ربط الشركات المعرفية بسلسلة توريد الصناعات الكبرى؛ استراتيجية محورية في تطوير المواد والتصنيع المتقدم

الوفاق/ أكد أمين لجنة تطوير تقنيات المواد والتصنيع المتقدم بالمعاونية العلمية لرئاسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أن مدّ جسور التعاون والربط بين الشركات الصغيرة القائمة على المعرفة والصناعات الكبرى في البلاد يُعدّ استراتيجية محورية لإصلاح الهيكل التكنولوجي وتحقيق التنمية المستدامة.

وشدد وحيد ضرغامي على ضرورة بلورة حلقة تعاون متكاملة بين الشركات التكنولوجية والصناعات الوطنية الكبرى، موضحاً: إن هذا التكامل، إلى جانب تعزيز قدرات الشركات الصغيرة وتمهيد انضمامها إلى سلاسل التوريد الوطنية، يسهم بفاعلية في ترسيخ مكانتها السوقية.

وأشار ضرغامي إلى أهمية توظيف الآليات والأدوات الداعمة لمعاونية العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة برئاسة الجمهورية، مثل «الائتمان الضريبي»، مضيفاً: توفر هذه الآليات بيئة مواتية لنمو الشركات المعرفية، وتلبي في الوقت نفسه الاحتياجات التقنية للصناعات الاستراتيجية والأم في البلاد.

وخلال الزيارات الميدانية، استعرض ممثلو الشركات الناشطة في مجالات إنتاج المستشعرات، والمواد العازلة المتطورة، والأصباغ، والمواد المغناطيسية، أبرز قدراتهم وتحدياتهم، مع التركيز على أهمية توطين صناعة المعدات الطبية المتقدمة.

وفي هذا الصدد، أشار ضرغامي إلى إمكانات تصنيع الأعضاء الاصطناعية داخل الجمهورية الإسلامية الإيرانية، واصفاً هذا المجال بالقطاع الاستراتيجي للحدّ من تداعيات إجراءات الحظر، مؤكداً أن «تطوير صناعة المعدات الطبية محلياً يمثل خطوة أساسية لسد احتياجات المرضى، والحد من استنزاف النقد الأجنبي، وخلق آفاق تصديرية واعدة».

واختتم أمين لجنة تطوير تقنيات المواد والتصنيع المتقدم حديثه بالتأكيد على أن نموذج التعاون المشترك بين اللجنة، والأوساط الأكاديمية، وواحات العلوم والتكنولوجيا، والصناعات الكبرى يشكل صيغة فعالة للحد من مخاطر مشاريع البحث والتطوير، منوهاً بأن «هذا التنسيق المتكامل يضمن تحويل المخرجات البحثية والتكنولوجية إلى منتجات ذات جدوى اقتصادية، مما يمهد الطريق لتوليد عوائد مالية مستدامة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

تألق باحثة إيرانية في مسابقة الشركات الناشئة للسيّدات لدول «بريكس»

الوفاق/ حصدت عضو هيئة التدريس بجامعة الشهيد باهنر في كرمان، والمديرة التنفيذية لشركة قائمة على المعرفة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، المركز الأول في فئة «الطاقة والبنية التحتية والنقل» ضمن النسخة الرابعة من مسابقة الشركات الناشئة للسيدات لدول «بريكس».

أُقيمت هذه النسخة من المسابقة في الفترة من ٩ إلى ١١ سبتمبر/ أيلول ٢٠٢٦ في العاصمة الهندية نيودلهي.

وفي هذا المحفل الدولي، تمكّنت الباحثة «أعظم كرمي»، عضو هيئة التدريس بجامعة الشهيد باهنر والمديرة التنفيذية لشركة «داده كاوي فيراجرف كوير» القائمة على المعرفة، من نيل المركز الأول عن مشروعها المعنون «الرصد الذكي لعيوب خطوط السكك الحديدية والجسور بالاستعانة بالطائرات المسيرة والذكاء الاصطناعي».

يعتمد هذا المشروع في تقنياته على الطائرات المسيرة والذكاء الاصطناعي، بهدف الكشف عن الأضرار والعيوب في البنى التحتية الحيوية، كالسكك الحديدية والجسور، ورصدها بشكل ذكي؛ الأمر الذي يسهم بفاعلية في تعزيز معايير السلامة، وخفض تكاليف الصيانة، ورفع كفاءة إدارة قطاع النقل.

ووفقاً للبيانات المعلنة، تنافس في هذه الدورة أكثر من ٥٠٦ مشاريع من الدول الأعضاء في تجمع «بريكس» ضمن ستة محاور تخصصية، هي: «الصحة والعافية»، «الزراعة والأمن الغذائي»، «التعليم»، «الطاقة والبنية التحتية»، «التجارة والتحول الرقمي» و«التنمية المستدامة»، حيث تأهل ١٨ مشروعاً فقط للمرحلة النهائية، لتنجح ممثلة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الفوز بالمرتبة الأولى في قطاع البنية التحتية.

تجدر الإشارة إلى أن شركة «داده كاوي فيرا جرف كوير» القائمة على المعرفة قد سبق لها الفوز بالمركز الأول في هذا الحدث الدولي عام ٢٠٢٤ في مجال الذكاء الاصطناعي. ويُعدّ تكرار هذا النجاح برهاناً ساطعاً على الكفاءة العالية للمرأة الإيرانية في القطاع التقني، وقوة منظومة الابتكار في الجمهورية الإسلامية الإيرانية على الصعيد العالمي.

إنشاء ١٢ منظومة تشعيع تخصصية في إيران

الوفاق/ أعلن معاون منظمة الطاقة الذرية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن تخطيط استراتيجي لإنشاء ١٢ منظومة مصغرة وتخصصية للتشعيع في مناطق مختلفة من البلاد. ويأتي هذا الإجراء في إطار السعي لتحقيق اللامركزية عن المراكز الكبرى، وتوطين البنى التحتية التكنولوجية بما يتماشى مع الطاقات والإمكانات الإقليمية.

وفي كلمة له خلال ملتقى بحث دور التكنولوجيا النووية في صناعات البنية التحتية، أشار حسين صادقي إلى نشاط ٤ مراكز كبرى للتشعيع في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، موضحاً: نظراً للتكاليف المرتفعة لإنشاء المراكز الضخمة، تحوّل توجه المنظمة نحو تطوير منظومات تخصصية تحظى بتطبيقات واسعة في مجالات الصحة، والمعدات الطبية، والصناعات الغذائية والبوليمرية، والطاقات المتجددة.

وأكد صادقي على الدور المحوري لهذه التكنولوجيا في الارتقاء بجودة المنتجات الزراعية وإطالة فترة صلاحيتها، مضيفاً: بعد إطلاق المركز الثامن في محافظة خراسان الشمالية، سيتم قريباً افتتاح المركز التاسع في محافظة جيلان، وذلك بهدف تعقيم المنتجات الزراعية ومكافحة آفاتها، ولاسيما الأرز، بما يسهّل عمليات التصدير.

ولفت صادقي إلى الإنجازات الصناعية لهذه التكنولوجيا في مركز قزوين، قائلاً: للمرة الأولى في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تم إنجاز تشعيع الأسلاك والكابلات، مما يسهم في زيادة عمر الأغطية البوليمرية في محطات الطاقة الشمسية من ٥ سنوات إلى ٢٥ سنة، وقدتم توطين هذه المعرفة تقنياً في صناعة السيارات الكهربائية والهجينة أيضاً.

واستعرض معاون منظمة الطاقة الذرية أهمية محافظة أردبيل كأحد الأقطاب التصديرية الرئيسية، مشيراً إلى أن «الظروف المناخية والموقع الجغرافي لأردبيل جعل منها قاعدة مثالية لإنشاء محطة كبرى لتشعيع الصادرات». وأكد أن «إطلاق هذه البنية التحتية، فضلاً عن معالجة تحديات مكافحة الآفات والتعبئة والتغليف، سيساهم في تمهيد طريق تصدير المنتجات الزراعية إلى أسواق روسيا والقوقاز، وخلق قيمة مضافة ملحوظة للمنتجات الوطنية في الأسواق الدولية».

التبادل العلمي لإيران في كوالالمبور؛ من رصد التقنيات المتقدمة إلى تطوير التعاون المعرفي

الوفاق/ شارك المستشار العلمي للجمهورية الإسلامية الإيرانية ومسؤول شؤون الطلبة في منطقة شرق آسيا وأستراليا ونيوزيلندا في المعرض الوطني للابتكار وتسويق التكنولوجيا في ماليزيا (NICE ٢٠٢٦)، حيث اطلع عن كثب على أحدث الإنجازات التكنولوجية واتجاهات تسويق التقنيات في هذا البلد، وعقد لقاءات ومباحثات مع مديري وباحثي كبرى الشركات القائمة على المعرفة في ماليزيا لبناء جسور التواصل وتعزيز التعاون العلمي والصناعي المشترك.

وانعقد معرض «NICE ٢٠٢٦» تحت شعار «Mission to Market: Malaysia to the World» باعتباره أحد أهم الفعاليات السنوية للعلوم والتكنولوجيا في المنطقة، بتنظيم من وزارة العلوم والتكنولوجيا والابتكار الماليزية وتنفيذ مسرّعة الأبحاث والابتكار التكنولوجي الماليزية في مركز كوالالمبور الدولي للمؤتمرات. وقد شهد حفل الافتتاح حضور رئيس وزراء ماليزيا، وعدد من وزراء الحكومة ونخبة من الخبراء الدوليين، حيث جرى التأكيد على تقديم حزم دعم مالي مخصصة للشركات المبتكرة والتكنولوجية. وتركزت المباحثات التي أجراها المستشار العلمي لإيران، خلال زيارته للأجنحة ومشاركته في الجلسات التخصصية، على استكشاف آفاق التعاون المشترك بين الجامعات والمراكز البحثية والشركات القائمة على المعرفة في كلٍّ من الجمهورية الإسلامية الإيرانية وماليزيا في مجالات التقنية العالية. وشملت أبرز المحاور التخصصية التي تمت مناقشتها تقنيات «الطباعة ثلاثية الأبعاد للمعادن بالاعتماد على المعجون المعدني»، و«تشخيص أعطال القطع الميكانيكية بالاعتماد على تحليل الطيف الترددي للاهتزازات القسرية»، و«تطوير الإطارات ذاتية المعالجة»، و«الروبوتات وأنظمة إعادة التأهيل»، و«الذكاء الاصطناعي»، و«الابتكارات الحديثة في قطاع الزراعة».

ويُعدّ حدث NICE ٢٠٢٦ نموذجاً متقدماً لبرنامج «عام التسويق التجاري الماليزي»، حيث استقطب أكثر من ٨ آلاف مشارك و١٨٠ جناحاً تخصصياً و٥٠ متحدثاً بارزاً من مختلف دول العالم بهدف ربط الأبحاث الأكاديمية بالسوق والاقتصاد الدولي. وأكدت المستشارية العلمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في شرق آسيا أن رصد الإنجازات الناشئة، وتفعيل الدبلوماسية العلمية والتكنولوجية، ومدّ جسور التعاون بين بيئة الابتكار في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودول المنطقة يأتي في صدارة أولوياتها الاستراتيجية.